



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أدب شعبي

10

الشاعر والوطن
قراءة في قصائد أدهم عادل

الأخيرة

المفكر عبد الجبار الرفاعي
و"مسرات القراءة" 12

أخبار وتقارير

عمال القطاع الخاص
خدمات سنين وحقوق ضائعة 4

أخبار وتقارير

أفكار من أوراق اليسار:
الاشتراكية البيئية 3

الكتل المتنفذة تداري فشلها البرلماني بتكريس المحاصصة

سلة مساومات الخاسرين في الانتخابات تعود إلى الواجهة

بغداد، طريق الشعب

برغم الفشل المتكرر في تمرير القوانين الجدلية، عاد مجلس النواب لإدراج قوانين الأحوال الشخصية، والعفو العام، وإعادة العقارات إلى أصحابها، ضمن جدول أعمال جلسته المقررة اليوم الثلاثاء.

وبعد مرور ١١ يوماً على انطلاق الفصل التشريعي الأخير للسنة الرابعة من عمر الدورة النيابية الخامسة، لم يتمكن البرلمان من عقد سوى جلستين "هامشيتين".

وفي ظل تصاعد الانتقادات الشعبية والسياسية لأداء هذه الدورة النيابية، عقد رؤساء الكتل النيابية اجتماعاً تمخض عن عودة الكتل المقاطعة للجلسات، مقابل إدراج القوانين الجدلية ضمن جدول الأعمال. هذا الاتفاق أثار موجة جديدة من الانتقادات، حيث اعتبره كثيرون استمراراً لنهج المحاصصة السياسية الذي يعيق أداء البرلمان مهامه الأساسية، بعيداً عن المصالح الفئوية والمساومات السياسية.

سلة المساومات السياسية

وانتقدت القيادة في تحالف ١٨٨ للدفاع عن قانون الأحوال الشخصية، إيناس جبار، أداء مجلس النواب العراقي، مشيرة إلى استمرار المساومات السياسية التي تعيق تشريع القوانين المهمة لصالح المواطن، مع تسليط الضوء على قضية قانون الأحوال الشخصية الذي أصبح ضحية للخلافات السياسية والمصالح الفئوية.

وقالت جبار، إن "ما يجري داخل مجلس النواب يؤكد استمرار المساومات السياسية على حساب مصلحة المواطن"، موضحة أن قانون الأحوال الشخصية يمثل مثلاً واضحاً، حيث تم رفعه من جدول التصويت عدة مرات بسبب الخلافات بين الكتل السياسية.

وأضافت في حديث لـ "طريق الشعب" أنّ النقاشات مع رئيس مجلس النواب محمود المشهداني أكدت أن بعض الأطراف السنية نفسها غير متفقة بالكامل مع تعديلات قانون الأحوال الشخصية، مما يعكس التناقضات الداخلية في مواقف الكتل السياسية.

وأكدت، أن بعض الأطراف السنية تضغط لتمرير

قانون العفو العام، ما أدى إلى ربط القانونيين ضمن ما يُعرف بـ "السلة الواحدة"، محذرة من أن العراق يمر بظروف إقليمية صعبة تستوجب العمل نحو تحقيق استقرار حقيقي. وأردفت كلامها، أن "بعض القوى السياسية تستغل هذا الوضع لتمرير قوانين مثيرة للجدل تخدم مصالح سياسية ضيقة على حساب مصلحة المواطنين، معتبرة "إدراج تعديلات قانون الأحوال الشخصية ضمن جدول أعمال البرلمان، ثم التلاعب به لاحقاً، يعكس ضعفاً في أداء مجلس النواب وابتعاده عن أولويات الشعب".

تحالف 188 يواصل الضغط

وقالت، إن تحالف ١٨٨ مستمر في مواجهة التعديلات المقترحة على قانون الأحوال الشخصية من خلال التواصل مع أعضاء مجلس النواب الراضين لهذه التعديلات، إلى جانب تنظيم حملات توعية عبر منصات التواصل الاجتماعي لتحفيز المجتمع على رفضها، مشيرة إلى أن "هذه

الحملات حققت مقبولة واسعة وانتشاراً كبيراً". واختتمت جبار حديثها بالتأكيد على أن أداء مجلس النواب خلال الفترة الماضية كان ضعيفاً، وغير قادر على تحقيق أهدافه التشريعية بشكل صحيح، معتبرة أن تمرير قوانين جدلية ما هو إلا محاولة لتغطية إخفاقات البرلمان بتدشين "إنجازات وهمية"، لا تلبّي احتياجات المواطن العراقي.

لا بديل عن المحاصصة

من جانبه، انتقد القاضي المتقاعد وعضو مجلس النواب السابق، وائل عبد اللطيف، أداء البرلمان العراقي خلال الفترة الماضية، مشيراً إلى عجزه عن تحقيق النصاب اللازم وعقد الجلسات، ما أدى إلى تعطيل التشريعات ومتابعة أداء السلطة التنفيذية.

وقال عبد اللطيف في تصريح لـ "طريق الشعب" إن البرلمان فشل في أداء دوره التشريعي والرقابي على مدار الفترة الماضية، بسبب تعثر عقد جلساته، وعدم تحقيق النصاب القانوني.

وأضاف، أن هذا التعثر استمر حتى عادت المحاصصة لتفرض نفسها كآلية لإعادة الانسجام بين الأطراف، وهو ما أتاح للبرلمان استئناف جلساته بشكل أكثر انتظاماً.

وشدد على أن "الخلافات السياسية بين الكتل على قوانين حساسة، مثل قانون الأحوال الشخصية، قانون العفو العام، وقانون الموازنة، ساهمت في تعطيل عمل البرلمان"، مشيراً إلى أن "هذه الخلافات انعكست سلباً على مناقشة مشروعات القوانين ذات الأهمية المباشرة لحياة المواطنين".

وأشار عبد اللطيف إلى ضعف اهتمام البرلمان بتشريع قوانين تعالج القضايا الأساسية التي تمس حياة المواطن العراقي، لافتاً إلى أن اللجان النيابية، التي من المفترض أن تكون فاعلة، لا تقوم بدورها المطلوب في مناقشة هذه القوانين.

وشدد على أن أعضاء مجلس النواب يجب أن يدركوا أنهم يمثلون الشعب العراقي بأسره، وليس مناطقهم فقط، مبيناً أن "مسؤوليتهم تقتضي النهوض بعمل البرلمان، ليواكب تطورات المواطنين،

ويسهم في معالجة المشاكل والأزمات المتراكمة بدلاً من تعميمها".

تعطيل العمل التشريعي

واعتبر الكاتب والصحافي حمزة مصطفى، أن الدورة الخامسة للبرلمان العراقي واجهت العديد من المشاكل التي أثرت بشكل كبير على أدائها التشريعي والرقابي، مشيراً إلى أن البرلمان عانى من تعقيدات داخلية وخلافات سياسية عطلت العمل التشريعي، وسط غياب الرقابة الفعلية على أداء الحكومة.

وقال مصطفى لـ "طريق الشعب" أن أبرز المشاكل التي واجهت البرلمان الحالي تمثلت في "تأخير انتخاب رئيس لمجلس النواب لمدة عام كامل، ما ترك آثاراً سلبية على العمل التشريعي"، مضيفاً أن "إدراج قوانين جدلية ضمن جدول الأعمال، يخلق تعقيداً إضافياً، ويعطل الكثير من التشريعات المهمة".

ملاحح الدعاية الانتخابية المبكرة

ومع اقتراب نهاية عمر البرلمان ودخول الشهور الأخيرة، ذكر مصطفى أن الأنظار بدأت تتجه نحو الانتخابات المقبلة، مبيناً أن "ملاحح الدعاية الانتخابية بدأت تظهر بشكل مبكر من قبل أعضاء البرلمان، ما يعكس انشغالهم بأجنداتهم الانتخابية على حساب دورهم التشريعي والرقابي".

وأكد، أن تعطيل الاستجوابات والرقابة الفعلية على أداء الحكومة، زاد الوضع سوءاً، موضحاً أن "الحكومة تمكنت من التفوق على البرلمان في إدارة الأمور، بينما ظل البرلمان منشغلاً بخلافاته الداخلية بين الكتل السياسية، ما جعله عاجزاً عن القيام بدوره الأساسي".

غياب الرقابة وهيمنة الحكومة

وفي ما يتعلق بزيادة وتفعيل العقوبات المالية على النواب المتغيبين عن الجلسات، رأى مصطفى أن هذا الإجراء لن يساهم في تعزيز الالتزام، مؤكداً أن "المشكلة أكبر من مجرد فرض غرامة مالية. النواب يفسرون غيابهم على أنه جزء من الممارسات الديمقراطية، حيث يدعي البعض أنهم متواجدون في أروقة البرلمان لكنهم يرفضون دخول القاعة بسبب خلافات أو اعتراضات معينة".

وخلص مصطفى إلى أن البرلمان الحالي أضاع فرصة كبيرة للقيام بدوره التشريعي والرقابي بسبب الصراعات والخلافات السياسية، مؤكداً أن الإصلاح يتطلب تغييراً جذرياً تتجاوز الإجراءات العقابية التقليدية.

2 احتجاجات متواصلة..

خريجو المجموعة الطبية
يجددون الاحتجاج
مطالبين بتطبيق قانون
التدرج الطبي

حديث النائب أعاد تسليط الضوء على ظاهرة استغلال أرباب المحاصصة المتنفيين لموارد الدولة، وجعلها أداة لتعظيم مكاسبهم الشخصية على حساب المصلحة العامة.

علما إن هؤلاء المستثمرين في الفساد وفي تسخير الأموال العامة لخدمة مصالحهم، لا يواجهون أي رقابة قانونية أو محاسبة جادة.

لقد بات الفساد الذي يزكم الأنوف ظاهرة مقلقة جدا، فاستمراره يشكل ضمانة لبقاء القوى المتنفذة المعتمدة عليه كمصدر لتمويل مشاريعها وتعزيز نفوذها. والأموال المنهوبة عبره كان يفترض توجيهها للنهوض بالبنية التحتية وتحقيق التنمية، لا ان تغدو وقودا لدهومة الهيمنة السياسية وتغذية المصالح ضيقة على حساب الوطن والمواطن.

إن بقاء هذا الواقع على حاله يشكل تهديداً خطيراً لجهود التغيير، ما يستدعي تكتافاً شعبياً وضغوطاً سياسية حقيقية، لكسر دائرة الفساد ومحاسبة المتورطين فيها بغض النظر عن مواقعهم أو انتماءاتهم.

فهل هناك الإرادة الكافية لتحقيق هذه المهمة الوطنية النبيلة؟

لكي نكسر إرادة الفساد!

صرح النائب أمير المعموري أن هناك عددا من الشركات غير الرصينة وشبه الوهمية، التي أُحيلت إليها مشاريع بأقيام يتجاوز مجموعها تريليون دينار. وأوضح أن هذه الشركات تحظى بدعم جهات متنفذة، تعمل على تمرير المشاريع المذكورة مقابل عمولات مالية ضخمة (كومشنات).

راصد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com



يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرمة

أطباء في بابل يتظاهرون ويطالبون بصرف رواتبهم

خريجو المجموعة الطبية يجددون الاحتجاج مطالبين بتطبيق قانون التدرج الطبي

وأكد المتحدث باسم المحتجين، ربين عبد الله، أن المتطوعين خرجوا للتعبير عن معاناتهم المستمرة وطلب حقوقهم المشروعة التي تأخرت طويلاً. وأضاف، أنهم قدموا خدمات إنسانية كبيرة للمستشفى والمرضى دون الحصول على أي اعتراف رسمي أو ضمانات لوظائفهم. وتمثل أبرز مطالب المحتجين في تثبيتهم كموظفين دائمين في المستشفى، مع احتساب سنوات عملهم التطوعي ضمن سجلهم الوظيفي. وأوضح عبدالله، أن الاحتجاجات لن تؤثر على المرضى أو تعرقل سير العمل، مشيراً إلى أن المتطوعين يهدفون إلى إيصال صوتهم للجهات المعنية بشكل مسؤول. ودعا المحتجون وزارة الصحة وإدارة المستشفى إلى الاستجابة السريعة لمطالبهم، منبهين إلى أن تجاهل هذه المطالب سيبرهم على اتخاذ خطوات تصعيدية في المستقبل.

تظاهرة للعدادين

وتظاهر العشرات من الخريجين المشاركين في التعداد السكاني في مدينة الموصل، مطالبين بتحويل عقودهم من أجور مؤقتة إلى دائمة. ورفع المحتجون شعارات تدعو إلى العدالة في التعيينات، مطالبين بتوظيفهم أسوة بباقي المحافظات. وأكدت رنا محمد عبد الرزاق، إحدى المتظاهرات، أن الخريجين يطالبون الحكومة المركزية بإنصافهم، مشيرة إلى أنهم خريجون عاطلون عن العمل ولا يملكون مصدر رزق ثابت. وأضافت، أن محافظ نينوى كان قد وعد بتعيين ١٥٤٠ خريجاً وتحويل عقودهم إلى دائمة، لكنه لم ينفذ وعده حتى الآن.

من جانبه، طالب هيثم عبد الوهاب المسؤولين في محافظة نينوى بتحويل عقودهم إلى دائمة أسوة بمحافظات مثل النجف وكربلاء وديالى التي منحت مكافآت وامتيازات للباحثين المشاركين في التعداد. وأوضح ضياء نوفل، أحد المتظاهرين، أن الكثير من الخريجين يعملون في وظائف مؤقتة وغير مستقرة مثل سائقين أو حمالين، مطالباً بتحقيق مطالبهم وتوفير فرص عمل دائمة.



بغداد . طريق الشعب

شهدت بغداد وعدد من المحافظات تظاهرات احتجاجية كانت سمتها البارزة هي المطالبة بتوفير فرص العمل، حيث احتشد المئات من خريجي كليات المجموعة الطبية القادمين من مختلف المحافظات، مطالبين بتطبيق قانون التدرج الطبي وتعيينهم، فيما طالب أطباء في محافظة بابل من المتعينين الجدد بصرف رواتبهم.

خريجو المجموعة الطبية

وتظاهر خريجو المجموعة الطبية والمهن الصحية والتمريضية في بغداد، مطالبين بتعيين ٢١ ألف خريج كدفعة ثالثة، بعد شمول ٣٥ ألفاً منهم في دفعتين سابقتين. وانطلقت المسيرة من أمام وزارة الصحة إلى وزارة المالية، حيث دعا المتظاهرون إلى تفعيل قانون رقم ٦ لسنة ٢٠٠٠، الذي يضمن التعيين المركزي لجميع خريجي المجموعة الطبية.

وأكدوا أن الاحتجاجات ستستمر حتى تحقيق مطالبهم. وفي تصريحات لممثلين عن المتظاهرين، قال محمد كريم، ممثل الصيادلة، إن التعيين أصبح مجرد "ناكوط حب"، حيث يتم تعيين مجموعة من الخريجين بين فترة وأخرى، مطالباً بجمع درجات الحذف والاستحداث وتخصيصها لخريجي المجموعة الطبية.

فيما قال علي حسين، متظاهر من بابل، ان وزارتي الصحة والمالية تماطلان في توفير فرص التعيين. بينما أكد عباس عايد، متظاهر من ذي قار، أن التظاهرات ستستمر حتى تلبية مطالبهم.

أطباء بدون رواتب

ونظم أطباء مقيمون في محافظة بابل، وقفة احتجاجية أمام دائرة صحة بابل، اعتراضاً على عدم صرف مستحققاتهم المالية لمدة أربعة أشهر، بالإضافة إلى انقطاع الإعاشة المخصصة لهم وإنهاء بعض المخصصات التي أقرها مجلس الوزراء. وأعرب المحتجون عن استيائهم من غياب المساواة

الأخرى رواتبهم.

متطوعون في المستشفيات

ونظم المتطوعون في مستشفى "هيو" للأمراض الجراحية في السليمانية، وقفة احتجاجية للمطالبة بتثبيتهم في وظائف دائمة بعد أكثر من عشر سنوات من العمل التطوعي دون ضمانات وظيفية.

مجرد وعود، بل استحقاق قانوني، مؤكدين أنهم لن يعودوا الى عملهم إلا بعد الاستجابة لمطالبهم وصرف مستحققاتهم المالية المتأخرة منذ أكثر من ثلاثة أشهر.

وأوضحوا، أنهم تم تعيينهم في شهر تشرين الأول الماضي، ومنذ ذلك الحين لم يتسلموا رواتبهم أو مستحققاتهم، في حين تسلم زملاؤهم في المحافظات

في الحقوق المادية والمعنوية بينهم وبين أطباء المحافظات الأخرى، مطالبين بصرف مخصصات ٥٠٪ أسوة بأقرانهم في باقي المحافظات. كما رفعوا لافتات تطالب بإعادة كامل المخصصات المقررة قانوناً لدعم الأطباء.

وفي خطوة تصعيدية، أعلن الأطباء تعليق الدوام في المستشفيات، مشددين على أن حقوقهم ليست

قرار تعيينهم خاطئاً ويحتاج إلى مصادقة مجلس النواب

نواب: شرعية مجلس أمناء شبكة الإعلام تمرّ عبر البرلمان

بغداد . طريق الشعب

لا يزال مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي، ينتظر الشرعية القانونية من مجلس النواب، لكنه يمارس مهامه وكأنه مجلس أصيل، يدفع من الحكومة، الأمر الذي أثار جدلاً بين أوساط نيابية، رأت أن ذلك أفرز خلا مهنيا في أداء هذه الهيئة التي ترتبط، وفقا للقانون، بمجلس النواب.

وكان مجلس الوزراء صوّت، في ٢٨ شباط ٢٠٢٤، على خمسة أعضاء جدد في مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي، بعد إعفاء الأعضاء السابقين. واعتبرت اللجنة القانونية النيابية، قرار مجلس الوزراء "خاطئ"، كونه لم يرجع إلى مجلس النواب للمصادقة

الحسيني، وجه سؤالاً برلمانياً إلى رئيس مجلس الوزراء حول قانونية مزاوله رئيس وأعضاء مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي عملهم دون تصويت مجلس النواب عليهم.

ورغم المطالبات العديدة والاستفسارات المتكررة من قبل النواب، لم تصدر الحكومة أي إجابة بشأن الموضوع، مما يثير تساؤلات حول التزام الجهات التنفيذية بالإجراءات الدستورية.

وتُظهر هذه الأزمة تصاعد الخلافات بين البرلمان والحكومة بشأن إدارة المؤسسات الإعلامية الوطنية، وسط مطالبات بتفعيل المساءلة القانونية وإبعاد شبكة الإعلام العراقي عن الصراعات السياسية، لضمان استقلالية العمل الإعلامي وشفافية الإدارة.

وأكد الخفاجي، أنّ تشكيل مجلس الأمناء تم بعد تصويت مجلس الوزراء فقط، دون الالتزام بالإجراءات القانونية اللازمة، موضحاً أن المادة (٢) من قانون شبكة الإعلام العراقي رقم (٣٦) لسنة ٢٠١٥ المعدل، تنص على أن الشبكة ترتبط بمجلس النواب، مما يستوجب إشراف البرلمان على تشكيلاتها. وأشار إلى ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة وفقاً لأحكام المواد (٨) و(٩) و(١٠) و(١٤) من القانون لضمان استمرارية العمل ضمن الإطار القانوني والدستوري.

الحكومة تتجاهل استفسارات النواب!

وكان رئيس كتلة الأمل الوطنية النيابية، ياسر هاشم

اختيار أسماء إعلامية لها ثقل وهيبة في هذا المجال بدلاً من الاعتماد على شخصيات غير مؤهلة لإدارة هذه المؤسسة الوطنية".

ودعت عبد الواحد لجنة الثقافة النيابية والبرلمان إلى إدراج فقرة التصويت على مجلس الأمناء في جدول الأعمال، مشددة على ضرورة الإسراع في إصلاح أوضاع الشبكة وحمايتها من التدخلات السياسية.

عمل غير قانوني

من جهته، وجّه النائب محمد جاسم الخفاجي، عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب، كتباً رسمية إلى رئاسة المجلس ولجنة الثقافة والسياحة النيابية بشأن استمرار عمل مجلس الأمناء ورئيسه بشكل غير قانوني.

عليهم، مؤكدة أن دور الحكومة يقتصر على إرسال الأسماء المرشحة للتصويت عليها برلمانياً.

إعلام الشبكة أسير لقرارات "الأمناء"

وقالت رئيسة كتلة الجيل الجديد النيابية، سروة عبد الواحد، إن مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي لم يكتمل قانونياً بسبب "عدم صحة" إجراءات ترشيحهم، مؤكدة أنّ الشبكة أصبحت أسيرة لقرارات مجلس الأمناء، الذي لا يملك، وفقاً للقانون، أي صلاحيات تنفيذية.

وأشارت عبد الواحد إلى أن النقد البناء داخل الشبكة أصبح محظوراً على أصحاب الرأي، قائلة: "إذا كانت المحاصصة هي السائدة، فادعو الكتل السياسية إلى

هل هدفها مكافحة غسل الأموال فقط؟

دعوات لتعديل قانون ضريبة العقار إثر صدور آلية جديدة لبيع العقارات



بغداد . محمد التميمي

في خطوة تهدف إلى مكافحة غسل الأموال وتعزيز الشفافية في قطاع العقارات، وجّه البنك المركزي العراقي مؤخراً دائرة التسجيل العقاري لمنع إتمام بيع العقارات التي تتجاوز قيمتها ١٠٠ مليون دينار إلا عبر المصارف العراقية.

ويأتي هذا القرار في إطار الإجراءات التي أعلن عنها البنك المركزي في أيار ٢٠٢٤، للحد من عمليات غسل الأموال في قطاع العقارات، حيث تم تحديد سقف لبيع وشراء العقارات عبر القطاع المصرفي بمقدار ٥٠٠ مليون دينار، وذلك بهدف تسهيل الرقابة على الأموال المتداولة وتحديد ملكية العقارات.

وفي هذا السياق، يرى العديد من أصحاب الاختصاص أن هذه الخطوة، رغم أهميتها، غير كافية لتحقيق الأهداف المرجوة، حيث يشددون على ضرورة اتخاذ المزيد من الإجراءات التي تشمل تحسين البنية التحتية للمصارف، تبسيط الإجراءات لتسهيل المعاملات العقارية، وتعزيز القوانين الرقابية، بالإضافة إلى تطوير أنظمة تسجيل العقارات.

اللجنة المالية تعترض

وفي تعليق على هذا القرار، انتقد عضو اللجنة المالية النيابية، ثامر ذبيان، قرار المركزي، قائلًا إنه "غير مدروس".

وقال ذبيان، إن "أغلب العقارات في العاصمة بغداد والمحافظات الأخرى تتجاوز أسعارها الحد الذي حدده البنك المركزي"، مضيفًا أن "غير الموظف سيكون

الضحية لهذا القرار".

وطالب النائب بأن يكون القرار مقتصرًا على موظفي الدولة وكبار المسؤولين، مشيرًا إلى أن "أسواق العقارات تشهد ركوداً بسبب هذا القرار، ما سيضر بالمواطنين وبالذين يعتمدون على بيع وشراء العقارات كمصدر دخل". واتهم ذبيان القرار بأنه "يدخل ضمن أبواب الفساد"، مشيراً إلى أن "للجان التي ستقيم العقارات قد تقوم بتقييمها بأقل من ١٠٠ مليون دينار لتسيير المعاملات". وطالب البنك المركزي بـ "عدم التدخل بمثل هذه القرارات التي لا علاقة للمواطن بها".

تحجيم غسل الأموال

من جهة أخرى، قال الباحث المختص في الشأن المالي والمصرفي، مصطفى حنتوش، إن "قرار البنك المركزي العراقي بتقييد مبيعات العقارات التي تبلغ قيمتها أكثر من ١٠٠ مليون دينار، يدخل ضمن عملية الإجبار وليس التسويق المصرفي".

وأضاف حنتوش في حديث لـ "طريق الشعب"، أن هذا القرار يأتي في سياق "تحجيم غسل الأموال الداخلي"، برغم أن العراق يعد واحداً من أكبر دول غسل الأموال من خلال الحوالات الخارجية التي تقدر بـ ٧٠ مليار دولار، بينما البضاعة التي تتم جباية الكمرك والضريبة لها لا تتجاوز ٢٠ مليار دولار، ما يجعل هذا القطاع من أكبر أبواب غسل الأموال في العالم.

واعتبر أن هناك حاجة لتحرك جاد من قبل البنك المركزي العراقي من خلال ربط الحوالات والاعتمادات مع المنافذ الجمركية وأخذ الرسوم والضرائب بشكل مباشر.

دعوات للإصلاحات الشاملة

وفي هذا الإطار، أكد رئيس المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية، جليل اللامي، أن القرار خطوة مهمة نحو تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد في السوق العقارية العراقية، لكنه يحتاج إلى دعم وإصلاحات إضافية لضمان نجاحه وفعالته.

وأضاف اللامي لـ "طريق الشعب" أنّ "القرار يُعتبر خطوة إيجابية نحو تنظيم السوق العقارية في العراق، حيث يهدف إلى تقليل فرص غسل الأموال والفساد المالي، عبر إلزام البائع والمشتري بفتح حسابات مصرفية لإتمام المعاملات".

وأشار إلى أنّ هذا القرار سيعمل على تعزيز الشفافية من خلال تتبع حركة الأموال، ما يسهم في ضبط أسعار العقارات ومنع التلاعب بها، مضيفاً أن زيادة التعاملات المصرفية ستحسن من الثقة في القطاع المصرفي، وتقلل من التعاملات النقدية.

وأردف اللامي، أنّ هذا الإجراء لا يعتبر كافياً بمفرده، مشيراً إلى أنه قد يواجه تحديات في التطبيق الفعلي، خاصة في ظل تأخر تطوير القطاع المصرفي المحلي. ودعا إلى تطوير البنية التحتية للمصارف، وتبسيط الإجراءات لتسهيل المعاملات العقارية، بالإضافة إلى تعزيز القوانين الرقابية وتطبيق قوانين مكافحة غسيل الأموال بشكل صارم.

وشدد اللامي على أهمية تطوير أنظمة تسجيل العقارات، من خلال إنشاء نظام رقمي مركزي، يتيح تتبع عمليات البيع والشراء بسهولة، مؤكداً أن ذلك سيسهم في تقليل فرص الفساد والتلاعب، ويعزز من مصداقية القطاع العقاري في العراق.

تساؤلات حول الضريبة

من جهته، أكد المتخصص في الشأن الاقتصادي والمالي منار العبيدي، ان الجدل حول القرار "لم يكن بسبب القرار نفسه، بل بسبب الارتفاع المحتمل في قيمة ضريبة العقار".

وقال، إن قانون ضريبة العقار المعمول به يعود إلى عام ١٩٤٩، وقد جرى تعديله في ١٩٥٩، لكنه بقي دون تحديثات جوهرية لأكثر من ٦٥ عامًا، في وقت شهد فيه العراق تغيرات اقتصادية واجتماعية كبيرة.

وأضاف، أنه كان من الأجدر التركيز على تعديل قانون ضريبة العقار بدلاً من النقاش حول قرار البنك المركزي، مشدداً على ضرورة تحويل الضريبة إلى رسوم منطقية تتناسب مع القيمة الحقيقية للعقار.

ودعا العبيدي إلى تبسيط قانون ضريبة العقار، الذي يعتمد بشكل كبير على التعليمات الصادرة منذ ٦٥ عامًا، ما أدى إلى تحريفه عن مساره الحقيقي، مطالبا بتقديم نظام رسوم نسبي يحدد قيمة الضريبة وفقاً لطبيعة العقار وموقعه والغرض من شرائه، مما يحقق عدالة ضريبية ويخفف من الأعباء المالية على المواطنين، دون التأثير على عائدات الدولة.

ودعا العبيدي مجلس النواب العراقي والجهات المعنية الى الإسراع في تعديل قانون ضريبة العقار بما يتواءم مع متطلبات المرحلة الراهنة، مشيراً إلى التوسع الكبير في المدن والنمو الهائل في عدد السكان، مما يجعل من الصعب استمرار العمل بالقوانين المعمول بها منذ أكثر من ٦٠ عامًا.

تدخلات خارجية

وذكر التقرير بأنه وفي أعقاب انهيار نظام الأسد، تتنافس خمس دول على النفوذ في سوريا، روسيا وإيران والولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا، وهذه الأخيرة تدعم الجيش الوطني السوري، إحدى الجماعات المسلحة في سوريا، وتستخدمه للضغط بشكل هائل على الجزء الذي يسيطر عليه الكرد في شمال البلاد والمعروف باسم روج آفا، وهو مكان يتمتع بالهدوء النسبي واستتباب مناسب للنظام في البلاد، رغم انقسام الكرد أنفسهم في مجموعتين شبه عسكريتين قويتين، وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة.

ويبدو إن تزايد خطر داعش مرتبط بهذا النزاع، فمن المتوقع أن تفقد القوات الكردية هيمنتها على المنطقة في صراعها مع القوات العاملة لصالح الحكومة التركية والتي تحاول السيطرة على سد تشرين الإستراتيجي، مما سيضطر معه الكرد لإطلاق سراح مقاتلي داعش المعتقلين لديهم، الأمر الذي سيُمكن الأتراك من التشتت ثم القيام بالكثير لتسريع العملية برمتها والمتمثلة في قيام عصر داعش الجديد. واختتم الكاتب مقاله بالإشارة إلى أن تارامب ركز خلال فترة ولايته الأولى في البيت الأبيض، على ادعائه بأنه قلل من مشاركة الولايات المتحدة في "الحروب الخارجية"، وربما أنه سيدفع بهذا الخط إلى الأمام أكثر في المرة الثانية، رغم الفوضى التي يعيشها الشرق الأوسط وتخبط بها أفغانستان.

أفكار من أوراق اليسار

الاشتراكية البيئية

إبراهيم إسماعيل

يعدّ كتاب "الربيع الصامت" والذي صدر في عام ١٩٦٢ للكاتب راشيل كارسون، جرس الإنذار الأول عن الخراب البيئي الذي بدأت تتضح معالمه منذ ستينيات القرن الماضي، بعد تعمق الجوانب السلبية للتطور الرأسمالي السريع في أوروبا وأمريكا والزيادة المضطردة في الانبعاثات التي باتت تلوث هواء المدن في كثير من الحالات، والاستخدام غير المنضبط للمواد الكيميائية الخطرة والمبيدات الحشرية والأسمدة المصنّعة وما تركته من آثار مدمرة، ليس على الطبيعة فحسب بل وعلى حياة الناس، وفي طبيعتهم العمال والفلاحون، المستخدمون الرئيسيون لهذه المواد، حين يبيعون قوة عملهم في سوق البيئة المخربة.

وساعد انتشار هذا التحذير ومثيله المنشور في كتاب الكيميائي هانز بالمستيرنا، "النهب والجوع والتسمم" والصادر عام ١٩٦٧، على انطلاق حركات الدفاع عن البيئة في العالم واكتسابها شهرة كبيرة وما تزال، وتحقيقها الكثير من الإنجازات في مجال الحد من خراب الطبيعة، بعد عمل متواصل ومضن.

وفي خضم هذا النضال ضد قطع الغابات وتلويث الأنهار والتربة واستخدام المنشطات الهرمونية لزيادة أرباح الرأسماليين في الإنتاجين الزراعي والحيواني، وضد الطاقة النووية وسباق التسلح، ظهر منذ النصف الأخير من ستينيات القرن العشرين، يسار جديد، توافق مع التجارب القاتمة للاشتركية في أمرين، أولهما ضرورة تحرير المجتمع من أشكال الاستغلال الطبقي وتنمية طاقات الفرد وقدراته الذاتية الخلاقة خارج ميدان العمل الاقتصادي، وثانيهما اعتبار الملكية العامة لوسائل الإنتاج، القاعدة الأساسية لبناء المجتمع الاشتراكي المخطور. لكن هذا اليسار اختلف أيضاً في أمرين مهمين، أولهما غياب تطبيق سليم للديمقراطية الاشتراكية وثانيهما عدم تجنب مشكلة الدمار البيئي الذي اكتسب حتى هناك أبعاداً مخيفة.

ولعل من أبرز منظّري هذا اليسار المفكر النمساوي الفرنسي أندريه جورو، الذي صاغ مصطلح "النمو السلبي للإنتاج المادي" وانتشرت كتبه "البيئة والحربة" و"البيئة والسياسة" في سبعينيات القرن الماضي، محاولة تسليط الضوء على كيفية استغلال الطبيعة في كل من الغرب والشرق، كجزء من الاغتراب الاستهلاكي وعلى أن الرؤية الاشتراكية للتحور الإنساني ما زالت بعيدة عن التطبيق العملي.

ورويّدأ رويّدأ، اقتربت القوى الراديكالية داخل الحركة البيئية واليسار الجديد من بعضها البعض، معتمدة ذات المفاهيم حول رفض نموذج النمو المتبع وتوجيه نقد قاس لمعاناة البشرية ككل في مجتمع الاستهلاك السطحي. وولد من هذا التقارب ما يمكن تسميته بالاشتركية البيئية، التي يمكن تلخيص حلقتها المركزية بعدم رؤيتها لأي حل للأزمة البيئية في ظل الرأسمالية، بسبب ارتباط الأخيرة بزيادة الإنتاج والاستهلاك وانهماكها في الصراع العنيف على حصة في السوق وتراكم رأس المال وتعظيم الأرباح.

وتستمد هذه الاشتراكية معظم نسغها من الفكر الماركسي، سواء في تبني الاستيلاء على وسائل الإنتاج مع تحويل في القوى الإنتاجية يحد من استهلاك الطاقة ويقلل الأنشطة غير المهمة والضارة بالبيئة تمهيداً للخلاص منها، أو في اعتماد التخطيط الديمقراطي للاقتصاد والذي يجمع بين تلبية الاحتياجات الحقيقية للبشر واحترام التوازن البيئي للكوكب، أو في الدعوة لتخفيض جذري في ساعات العمل بغية توفير فرصة أكبر للبشر كي يطوروا قدراتهم الإبداعية، أو في السعي لتعبئة الشغيلة وتعزيز تنظيمها النقابي على طريق الخلاص والانتقال من عالم الضرورة إلى عالم الحرية.

وأخيراً، يرى الكثيرون اليوم في هذا اليسار حلقة مهمة في سلسلة المشاريع المستقبلية المناهضة للرأسمالية ولاستغلالها البشع للبشر والطبيعة، وإنه مبعث تفاؤل وإرادة لا تذبل، يجسّد في زمن هيمنة اليمين، مقولة بريخت من أن أولئك الذين يقاتلون قد يخسرون، لكن أولئك الذين لم يقاتلوا قد خسروا المعركة بالفعل.

أرباب العمل يتهربون من تأمين الضمان لعمالهم

عمال القطاع الخاص.. خدمات سنين وحقوق ضائعة

بغداد – تبارك عبد المجيد

وسط جهود مستمرة لتطبيق قانون الضمان الاجتماعي الجديد في العراق، تظهر العديد من التحديات التي تعيق تحقيق العدالة الاجتماعية وحماية حقوق العمال، والتي من بينها تهرب أصحاب العمل في القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني من تسجيل موظفيهم ضمن نظام الضمان الاجتماعي. هذا التهرب لا يقتصر على ضعف الالتزام بالقوانين، بل يتجذر في طبيعة العمل غير المستقرة، ونقص الموارد المالية، وحتى بعض الممارسات غير القانونية التي يتحمل العامل أعباءها.

عمل غير مستقر

كشفت رؤى خلف، ناشطة مدنية في إحدى منظمات المجتمع المدني، تحدثت عن تحديات متعددة تواجه تسجيل العاملين وتأمين حقوقهم داخل هذه المنظمات، مشيرة إلى أن طبيعة العمل في هذا القطاع تختلف جذرياً عن القطاع الخاص، مما يجعل الامتثال للقوانين المرتبطة بتسجيل العاملين وضمانهم الاجتماعي أمراً معقداً.

وقالت خلف لـ "طريق الشعب"، إنّ "العمل في منظمات المجتمع المدني غالباً ما يتسم بعدم الاستقرار، حيث يعمل الموظفون بشكل غير منتظم، ما يخلق صعوبات في تحقيق التزامات قانونية مثل تسجيل العاملين وضمانهم الاجتماعي"، مضيفة أن "طبيعة الدعم والعمل في هذه المنظمات تختلف عن القطاع الخاص الذي يعتمد على الإنتاجية والأرباح، وبالتالي لا تستطيع المنظمات تنفيذ العديد من الالتزامات القانونية بسبب قلة الموارد".

وأشارت إلى مشكلة أخرى تتعلق بكثاب المشاريع داخل المنظمات، الذين قد يترددون في إدراج تكاليف الضمان الاجتماعي ضمن الميزانية، إما بسبب تعقيد الإجراءات أو لزيادة التكاليف التي قد تتحملها المنظمة أو العامل نفسه، مؤكدة أن "بعض المنظمات قد تضطر إلى تحميل العامل كامل نسبة الاستقطاع الخاصة بالضمان الاجتماعي، والتي تصل إلى ١٧ في المائة بدلاً من النسبة القانونية البالغة ٥ في المائة، بسبب عدم التزام المانحين بتغطية هذه المصاريف". وأضافت خلف أن "جشع بعض أصحاب العمل قد يؤدي إلى ممارسات غير قانونية، مثل تحميل الموظف كامل قيمة الاستقطاع أو التلاعب بتسجيل سنوات الضمان".

وتحدثت خلف عن تعرضها لحالة تلاعب: "استقطعت مني ضمان اجتماعي لمدة ثلاث سنوات، ثم اكتشفت

لاحقاً أنني مسجلة في الضمان لمدة سنة واحدة فقط. هذه الممارسات تهدف إلى توفير التكاليف على أصحاب العمل على حساب حقوق العاملين". وتابعت خلف، أن هذه التحديات تُظهر غياب الإرادة والرغبة الكافية لدى بعض الجهات في ضمان حقوق العاملين، ما يتطلب جهوداً أكبر لتوعية الأطراف كافة، وتحقيق التوازن بين متطلبات القانون وقدرات المنظمات.

تعزيز حقوق الطبقة العاملة

وقال المتحدث باسم وزارة العمل نجم العقابي، أن "قانون التقاعد والضمان الاجتماعي الجديد رقم ١٨ لسنة ٢٠٢٣ دخل حيز التنفيذ اعتباراً من ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٢٣، ليحل محل القانون السابق رقم ٣٩ لسنة ١٩٧١".

وأضاف العقابي في حديث خصّ به "طريق الشعب"، أن "القانون الجديد يمثل نقلة نوعية في تعزيز حقوق الطبقة العاملة في العراق، وتحسين الواقع الاقتصادي من خلال دعم القطاع الخاص وحماية حقوق العمال والمتقاعدين على حد سواء".

وأكد العقابي، أن "القانون الجديد يهدف إلى توفير امتيازات شاملة للعمال، حيث تم اعتماد معادلة تقاعدية جديدة تُحقّق العدالة"، مشيراً إلى أن "هذه

المعادلة تجعل رواتب المتقاعدين مشابهة لتلك التي يحصل عليها الموظفون في القطاع العام، مع مراعاة زيادتها سنوياً، وفقاً لنسب التضخم".

وتابع أن "القانون يعمل على توسيع نطاق الشمول بالضمان الاجتماعي ليشمل فئات جديدة، منها العاملون لحسابهم الخاص، والعاملون في القطاع غير المنظم، فضلاً عن توفير خيار الضمان الاختياري".

وفي السياق، أشار إلى إدخال فرع جديد للتعطل عن العمل، يتم من خلاله صرف رواتب للعاملين الذين يفقدون وظائفهم بسبب ظروف طارئة أو قاهرة، وذلك بموجب ضوابط وآليات محددة في القانون.

وفيما يتعلق بتحسين استحقاقات العمال، أوضح العقابي أن "القانون يتيح للعمال شراء سنوات خدمة تصل إلى خمس سنوات لاستكمال مدد الخدمة المضمونة اللازمة للحصول على راتب تقاعدي. كما

يسمح بانتقال الخدمة بين القطاعين العام والخاص واحتسابها لجميع الأغراض، بما في ذلك العلاوة والتفريع والتقاعد، بالإضافة إلى إدراج سنوات الخدمة العسكرية كجزء من الخدمة التقاعدية".

وأشار العقابي، إلى أن "القانون منح المرأة العاملة امتيازات خاصة، حيث يُخفّض سن وخدمة التقاعد المطلوبة بخمس سنوات مقارنة بالرجل، مع توفير رواتب بآجر كامل خلال فترة الحمل والولادة لمدة



تصل إلى ١٤ أسبوعاً".

وأكد أن القانون يوفر تغطية تأمينية صحية شاملة للعمال المضمونين، تشمل الفحوصات السريرية والعلاجات الطبية داخل العراق وخارجه، إلى جانب توفير ضمانات السلامة المهنية وحماية حقوق العمال في حالة إصابات العمل، من خلال منحهم رواتب تقاعدية في حال التعرض لمثل هذه الإصابات.

وبشأن التحديات التي تواجه تطبيق القانون، أشار العقابي إلى أن تهرب بعض أصحاب العمل من شمول عمالهم بالضمان الاجتماعي يشكل عقبة كبيرة، مرجعاً ذلك إلى رفضهم دفع المساهمات المفروضة عليهم، والتي تبلغ نسبتها ١٢ في المائة عن كل عامل.

وأكد، أن الوزارة تتخذ إجراءات قانونية صارمة لمعالجة هذه المخالفات، بما في ذلك إحالة أصحاب المشاريع الممتنعة إلى المحاكم المختصة وفقاً لأحكام المادة ٩٢ من القانون الجديد.

وختم العقابي بالتأكيد على أن القانون الجديد يمثل خطوة كبيرة نحو تحقيق العدالة الاجتماعية ودعم المنظمات في العراق، بما يضمن لهم حياة كريمة وبيئة عمل آمنة ومستقرة.

دعوة للالتزام بالقانون

بدورها، انتقدت الناشطة العمالية سميرة الخفاجي

قلة التزام بعض أصحاب العمل في القطاع الخاص والمنظمات بضمان حقوق العاملين لديهم، لافتةً إلى أن بعض أصحاب العمل يضمنون أفراداً محددين فقط، مثل أقاربهم، بينما يُحرّم باقي العاملين من الضمان.

وأبدت الخفاجي استغرابها من المنظمات الكبيرة، التي يفترض أن تكون قدوة في تطبيق القوانين، لكنها في كثير من الأحيان لا تضمن العاملين لديها، حتى من يعملون لسنوات طويلة في مشاريع متتالية.

وقالت الخفاجي في حديث مع "طريق الشعب"، أن الضمان الاجتماعي ليس مجرد قانون، بل حق من حقوق العاملين، سواء في القطاع الخاص أو في المنظمات، داعيةً أصحاب المنظمات إلى ضمان العاملين لديهم، حتى لو استند ذلك إلى القوانين القديمة، بما لذلك من تأثير إيجابي على استقرار العاملين ومستقبلهم التقاعدي.

وشددت الخفاجي على ضرورة أن تكون المنظمات وأصحاب العمل في مقدمة الملتزمين بتطبيق قوانين الضمان الاجتماعي، ليس فقط من باب الامتثال للقوانين، ولكن أيضاً كمسؤولية أخلاقية تجاه العاملين الذين يخدمون لسنوات طويلة. وأكدت أن تحسين الضمان الاجتماعي بشكل خطوة أساسية نحو تعزيز استدامة القطاع الخاص وزيادة جاذبيته للشباب الباحثين عن فرص عمل.

وسلطت الخفاجي الضوء على أهمية قانون الضمان الاجتماعي الجديد، مشيرةً إلى دوره الحيوي في تحسين أوضاع العاملين في القطاع الخاص وغير المنظم.

وأوضحت، أن "غياب الضمان الاجتماعي يشكل عائقاً أمام الشباب الذين يبحثون عن فرص عمل خارج القطاع العام، ما يزيد العبء على هذا القطاع، ويقلل من كفاءته الاقتصادية"، مشيرة إلى أن "تحسين أنظمة الضمان الاجتماعي يمكن أن يُحدث نقلة نوعية في جذب الشباب للعمل بالقطاع الخاص، خاصةً مع تقديم مزايا تأمينية تشمل التقاعد والحوادث".

ولفتت إلى أن "القانون الجديد يتضمن خيار الضمان التقاعدي الاختياري، الذي يتيح للأفراد اختيار نظام يناسب احتياجاتهم"، داعيةً إلى الترويج لهذا الخيار كجزء من حملات توعية تستهدف العاملين في القطاع الخاص وغير المنظم.

وأبرزت الخفاجي التطور الحاصل في أساليب التوعية، مثل المنصات الإلكترونية التي أطلقتها وزارة العمل، والتي تمكن الأفراد من التسجيل واختيار نظام الضمان المناسب لهم. ودعت إلى توسيع نطاق الحملات التوعوية لزيادة الوعي بأهمية هذه المنصات وتشجيع استخدامها، مشيرةً إلى أن هذه الوسائل شائعة في الدول المجاورة ويجب استثمارها بشكل أكبر محلياً.

ناشطون يقدمون دعماً نفسياً واجتماعياً لهم: إمكانياتنا محدودة

لا دور تؤويهم ولا حكومة تحميهم.. 10 آلاف يتيم في ديالى يواجهون خطر الاستغلال

بغداد – طريق الشعب

يواجه نحو عشرة آلاف يتيم واقعاً مؤلماً، رسمت تفاصيله ويلات الحروب والصراعات التي عصفت بالعراق، منذ العام ٢٠٠٣، ما يجعلهم عرضة للاستغلال من قبل العصابات والمجرمين، في عالم يتجاهل مأساتهم، ويتركهم لمصير مجهول.

10 آلاف يتيم

وفي حديث مفعم بالقلق الإنساني، تكشف الإهام قدوري، رئيسة جمعية الإلهام لرعاية الأيتام، عن مأساة صامتة يعيشها نحو ١٠ آلاف يتيم في المحافظة. هؤلاء الأطفال، الذين انكسرت ملامح براءتهم بين دوامات الاضطرابات الأمنية التي عصفت بالمنطقة منذ عام ٢٠٠٣، وجدوا أنفسهم بلا أب ولا أم، في عالم لا يرحم ضعفهم.

قدوري، التي قضت سنوات من عمرها في متابعة هذا الملف الشائك، تصف المشهد بعبارة مؤثرة: "هؤلاء الأطفال هم إرث مأساوي خلفته الانفجارات والاشتباكات. إنهم جيش صامت من الأيتام، يكبرون في ظلال الخوف والإهمال".

وتقول بقلق واضح: "النسبة الأكبر منهم تركوا المدارس، مما يعني أننا قد نكون أمام جيل أمي، سهل الانقياد إلى برائن العصابات أو مستنقعات الجريمة".

ديالى، التي تنصهر محافظات العراق من حيث أعداد الأيتام، تحولت إلى بؤرة إنسانية تستغيث دون صدى يُذكر. الجمعيات الخيرية، رغم جهودها، تكافح بصمت وسط تحديات تفوق إمكانياتها بكثير. وتضيف قدوري، أن "ما نفعله ليس كافياً. نحن بحاجة



دار براعم ديالى للأيتام

العراق بعد عام ٢٠٠٣، مشيرةً إلى أن "تزايد الحروب والأعمال الإرهابية، والطائفية التي عصفت بالبلاد، أدت إلى ارتفاع أعداد الأيتام بشكل غير مسبوق، خاصة في ديالى".

ويستعرض علي التحديات العديدة التي يواجهها هؤلاء الأطفال، لافتاً إلى وجود مشاكل خطيرة حتى في دوائر الدولة، مثل الابتزاز والاعتداءات الجنسية.

ويثمن علي دور الشرطة المجتمعية التي تعمل على الحد من هذه الجرائم وحماية الأيتام، مشيراً إلى أنها تقوم بجهود كبيرة لمحاربة هذه الظواهر، وتحاول احتواء الحالات التي قد تضر بفتنة الأيتام.

ويعترف سيف على بالعواقب الكبيرة، مؤكداً أن الأمل لا يزال موجوداً بفضل جهود منظمات المجتمع المدني. ومن خلال ورش عمل وبرامج توعية، تسعى هذه المنظمات إلى توفير الدعم النفسي والاجتماعي لهذه الفئة، وتطوير مهاراتهم وتعليمهم مواضيع مختلفة تساهم في بناء شخصياتهم وتطوير حياتهم بشكل أفضل.

وفيتقر العراق إلى أعداد رسمية مبنية على دراسة حقيقية وتفاصيل من قبل المؤسسات المعنية، ولكن وفقاً لأرقام نشرتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على موقعها الرسمي في ١٩ كانون الأول ٢٠٢٤، وأطلعت عليها "طريق الشعب"، فإن نسبة الفقر في محافظة ديالى وفق مخرجات الإحصاء الاجتماعي الاقتصادي المعلن من قبل وزارة التخطيط بلغت ١٨,٨ في المائة، والذي نستفيد من خلاله في توزيع خارطة الشمول بإعانة الحماية الاجتماعية في المحافظة، وبلغ عدد المشمولين بإعانة الحماية في المحافظة ١٢٣,٦٥٧ أسرة يقابلها ٤٦٨,٩٥٧ فرداً.

فقر وتشرّد نتيجة الحروب

تحدثت قيس البدري، رئيسة مؤسسة نور المجتبى للإغاثة والتنمية، عن المعاناة المستمرة التي تواجهها العوائل المتضررة من الحروب والظروف الاقتصادية الصعبة في العراق. وأوضحت البدري لـ "طريق الشعب"، أن "العديد من

الأيتام والعوائل في العراق يعانون من الفقر والتشرّد نتيجة الحروب، وخاصة تلك التي نشأت بسبب هجمات داعش".

وقالت: "لدينا عدد كبير من الأيتام بسبب ظروف الحروب والمشاكل التي يعاني منها الناس، خاصة في المناطق المتضررة من الإرهاب. الكثير من الناس فقدوا آباءهم، ما زاد من معاناتهم في ظل غياب فرص العمل والبطالة المنتشرة في المجتمع".

وتطرقت البدري إلى حملة قامت بها مؤسستها في عام ٢٠١٧ أو ٢٠١٨ بالتعاون مع مؤسسات أخرى للتصدي لظاهرة التسول بين الأطفال في الشوارع، مؤكدة أنهم عملوا على مكافحة ظاهرة التسول في الشوارع، خاصة الأطفال الذين تركوا دراستهم، وبالتعاون مع مسؤولي مجلس المحافظة وقيادة الشرطة ورؤساء المنظمات.

وأردفت، "للأسف، أن هذه الظاهرة عادت إلى الشارع بعد عشرة أيام من منعها. الأطفال ما زالوا يتسولون في التقاطعات، وهذا مشهد غير لائق ويعكس صورة سيئة عن العراق في الإعلام".

وأشارت إلى أن هناك نقصاً كبيراً في دور الإيواء في المحافظة، مشددة على "ضرورة أن يكون هناك تعاون أكبر بين الحكومة والمجتمع المدني لحل هذه الأزمات. لدينا عدد كبير من الأيتام الذين لا مأوى لهم، وبعض النساء المعنفات، وكبار السن الذين بحاجة إلى دور رعاية".

البدري ختمت حديثها ببناء للحكومة والجهات المعنية، داعية إلى تعاون أكبر بين مختلف الأطراف لتوفير الحلول المستدامة للأيتام والفئات الضعيفة في المجتمع.

القانون يُعاملهم كفاقدين للأهلية!

الصم والبكم.. إهمال حكومي وتنمر مجتمعي

متابعة – طريق الشعب

شمس أحمد غني (٣٠ عاماً) من بغداد، ولدت فاقدة حاسة السمع ومعها فقدت قدرتها على النطق، ما جعلها تعيش في عزلة دائمة، لا سيما ان قلة من أفراد المجتمع تستوعب ذوي الإعاقة، وتدرك حاجاتهم وامكانياتهم وتطلعاتهم – حسب ما تقوله في حديث صحفي من خلال مترجم للغة الإشارة.

وتضيف انها تخرجت عام ٢٠٠٩ في معهد للصم والبكم بعد رحلة شاقة لمدة ٦ سنوات، لافتة إلى انها في المعهد لم تتعلم أغلب إشارات اللغة، ولم تحصل على المعلومات الكافية التي تؤهلها لمواصلة حياتها والاندماج مع الآخرين الأصحاء.

وتلفت إلى أن المسافة بين منزلها والمعهد بعيدة، وكانت تُنقل في البداية عبر حافلة خاصة، ثم توقفت الحافلة عن نقلها وزملائها، ما اضطرها إلى تحمل أجور النقل، فضلاً عن مشاق الطريق، مبيّنة أن المعهد يفتقر لكوادر تدريبية متخصصة في لغة الإشارة.

ولا يجد طالب معهد الصمّ سبيلاً لمواصلة دراسته بعد التخرج فيه، كما يحدث في دول أخرى بعضها مجاور للعراق مثل تركيا وإيران. لهذا، سيطرت العزلة فترة على شمس التي كان حلمها أن تتدرج أكاديمياً، بدراسة المتوسطة والإعدادية، ثم تحصل على شهادة جامعية.

وتتساءل شمس: "لماذا تُحرم من هذا الحق؟ إن تعلمنا لغة الإشارة وعرفنا القراءة والكتابة، لماذا مُنعت من إكمال مشوارنا الدراسي؟ المعهد يعادل فقط الشهادة الابتدائية، وهذا تعليم متدنٍ!"

وتتعدّد الشابة المشكلات التي يواجهها الأصمّ على مستوي الأسرة والمجتمع. فقد واجهت هي شخصياً تقييداً فرضته عليها عائلتها، لكن إصرارها جعل ذويها يتقبلون فكرة تعاملها مع المحيط الخارجي. لذلك تدعو عائلات ذوي الإعاقة إلى دعم أبنائهم ومساندتهم ومتابعتهم لحين تمكّنهم من الاعتماد على أنفسهم.

وفي ما يتعلق بأفراد المجتمع، توجه شمس رسالة إليهم، مفادها: "كفّوا عن التنمر علينا.. نحن نشعر باستهزائكم، وحتى نظرات العطف التي ينظر بها بعضكم إلينا، تجرّحنا، عليكم أن تعلموا أننا جزء من هذا العالم ولنا أحلامنا التي نرغب في تحقيقها مثلكم تماماً".

الخروج من العزلة

وفقاً لمؤشرات المسح الوطني للإعاقة، الذي جرى عام ٢٠١٦، فإن هناك ١٥٦,٩٥٩ معاقاً بالسمع في العراق يشكلون ٩,٢ في المائة من نسبة ذوي الإعاقة في البلاد. وتتكف وزارة التخطيط على إجراء مسح



شمس وزميلتها شابتان من الصمّ تعملان في مخبر

جديد، منذ آب ٢٠٢٣. شمس هي واحدة من هذا العدد الكبير من فاقدي السمع، لكنها بخلاف الكثيرين من أقرانها، رفضت الاستسلام لحياة العزلة، وأصرّت على السير في حياة رسمتها لنفسها.

تقول انها عثرت على تجمّع لذوي الإعاقة يتأرّسه شخص يُدعى موفق الخفاجي، فانضمت إليه عام ٢٠١٨. وبعد مشاركتها في العديد من فعاليات التجمع، حصلت مع ١٧ من ذوي الإعاقة على عمل في "مخابز باب الأغا" في بغداد، ونالت ترقية سريعة لتصبح المسؤولة عن صنع "اللحم بعجين!"

وترى شمس أن خروجها للعمل واستقلالها المادي، جعلاً أُسرتها تتيقّن من قدرتها على الاعتماد على نفسها. ويبدو أن الثقة في النفس هذه تعزّزت لديها كثيراً، إذ تشارك بين حين وآخر في وقفات احتجاجية للمطالبة بحقوق ذوي الإعاقة. كما تخطّط للمشاركة في العملية السياسية من خلال الترشح للبرلمان، بهدف إيصال معاناة أقرانها إلى أصحاب القرار في الحكومة مباشرة.

شريحة مُهمّلة

يحصل ذوو الإعاقة من الصمّ على مبلغ شهري مقداره ١٢٠ ألف دينار من الرعاية الاجتماعية، وهو بحسب العديد منهم فضلاً عن شمس، غير كافٍ. لذلك يُناشد هؤلاء، الحكومة التي يتهمونها بإهمالهم، توفير وظائف مناسبة لهم، كما كان معمولاً به سابقاً، لأنهم يجدون التوظيف وسيلة للاندماج في المجتمع، فضلاً عن كونه حقاً من حقوقهم.

50 معهداً تعاني نقصاً في الكوادر

يلفت الموسوي إلى ان هناك نحو ٥٠ معهداً للصمّ

موزعة على المحافظات، تُسمّى جميعها "معهد الأمل"، مبيّنا أن هذه المعاهد مجتمعة تعاني نقص الكوادر المتخصصة والسبب هو ان "التعيينات لا تراعي التخصص، لأننا لا نملك جامعات أو معاهد تُخرّج مدرسين متخصصين في لغة الإشارة. لذلك ان التعيين في هذه المعاهد يكون لسد الحاجة فقط".

ويضيف قوله: "لكم أن تتخيلوا ان المدرس لا يعرف لغة الإشارة، فماذا يتعلم التلاميذ هناك؟ وكيف يتواصلون معه ومع الآخرين؟!"، مبيّنا أن لغة الإشارة تطورت على النطاق العربي، بعد أن أطلقت دولة قطر "قاموس الإشارة العربي"، وان جميع الدول العربية أوفدت لجاناً إلى قطر للاستفادة من القاموس.

ويستدرك: "على الرغم من مشاركة لجنة من العراق، إلا أنها لم تحقّق أي فائدة للصمّ في البلاد، لأن أفرادها كانوا غير متخصصين، وذهبوا إلى قطر لغرض السياحة والاستجمام، والدليل أن أغلب اللجان العربية الأخرى التي عادت إلى بلدانها، عملت تسويقاً إعلامياً للقاموس. أما العراق، فلم يستورده لتوزيعه على الصمّ أو على الأقل تدريسه في معاهدهم!"

ويدعو الموسوي الحكومة إلى إنشاء معاهد إضافية للصمّ في بعض المحافظات، كصالح الدين والأنبار. حيث لا يوجد هناك سوى معهد واحد لكل منهما. كما يدعو إلى توفير وسائل نقل للصم من مساكنهم إلى المعاهد، وإلى تعليم بعض الموظفين في الوزارات لغة الإشارة، فضلاً عن توفير مترجمين متخصصين في هذه اللغة، يُغطّون الأحداث التي تنقلها وسائل الإعلام.

فيما يلفت إلى ان غالبية الدول العربية تحتفل باليوم الدولي للغات الإشارة ٢٣ أيلول، عدا العراق "إذ لا يعيره أهمية ولا يذكرى حتى في وسائل الإعلام!"

فاقدون للأهلية بحكم القانون

لا يعاني فاقد السمع وغيره من ذوي الإعاقة الإهمال الحكومي فحسب، بل حتى "عدم إنصاف التشريعات القانونية" – حسب الباحث القانوني المهتم بقضايا ذوي الإعاقة هاشم العزاوي. إذ يقول في حديث صحفي، أن "إحدى مواد القانون المدني تشير إلى أن الصم والبكم والعميان لا يستطيعون التعبير عن إرادتهم، ويجوز للمحكمة أن تضع لهم أوصياء"، مشيراً إلى ان "هذا الأمر يُنافي الاتفاقيات التي وقّع عليها العراق، والمتعلقة بذوي الإعاقة، كالرعاية الصحية والتعليم والوظائف وعدم التمييز وغيرها".

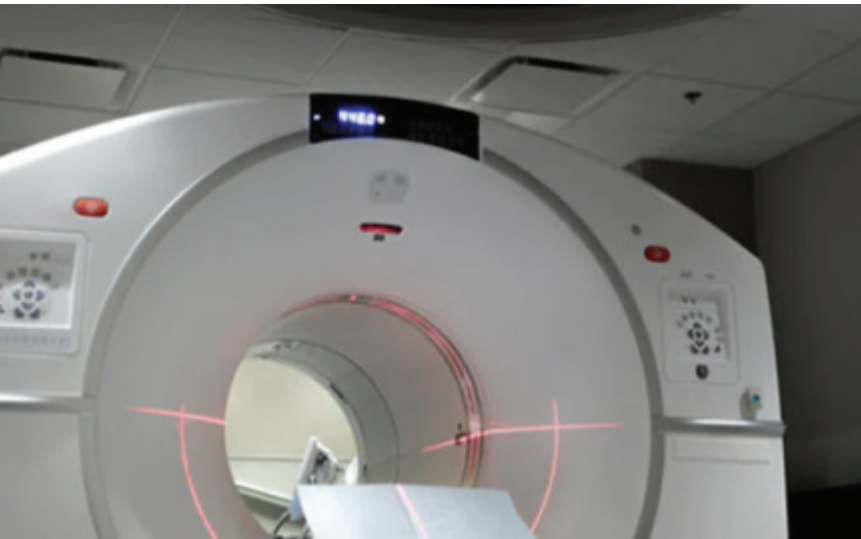
ويدعو العزاوي إلى "ضرورة تعديل بعض مواد القانون المدني المقر عام ١٩٥٩، لكي تتلاءم وتطور العصر الحالي، وهذا يتطلب تدخلاً برلمانياً".

قيّمته أكثر من ملياري دينار

جهاز طبي مهم يندثر إهمالاً في ذي قار!

متابعة – طريق الشعب

وأضاف قوله أن "الشركة التي قامت ببيع الجهاز لدائرة الصحة، مع نضبه قبل سنوات عدة في المستشفى، رفضت نقله إلى المستشفى التركي الذي يوجد فيه مكان مخصص لعمل الجهاز، إلا بعد أن يتم تسليمها دفعة أولية من مبلغ الجهاز. إذ انها لم تتسلم إلى الآن أي مبلغ من مئّن الجهاز!" وأكد أن "جهاز (بت سكان) يُعتبر من أهم الأجهزة الطبية التي يحتاجها أبناء المحافظة. فغالبية المرضى يذهبون للعلاج في محافظات البصرة وبابل والتنجف وغيرها. علماً أن الأماكن التي يقصدونها أبناء المحافظة استثمارية وتطلب مبالغ طائلة لا تقل عن مليوني دينار للفحص الواحد، بينما الجهاز في ذي قار حكومي ولو تم افتتاحه ستكون أسعاره رمزية لا تتجاوز ٢٥٠ ألف دينار، والبعض سيكون فحصه مجاني، لا سيما الفقراء وأصحاب الدخل المحدود".



ذوو شهداء وجرحى في الموصل:

الحكومة منحتنا أراضي سكنية

وسط التلال!

متابعة – طريق الشعب

طالب العشرات من ذوي الشهداء والجرحى في مدينة الموصل، الجهات الحكومية بتوفير خدمات الماء والكهرباء والبنى التحتية في منطقة "تل الرمان" الغربية – مقاطعة ٢٧، التي سلمتهم الدولة أراض سكنية فيها كحقوق لأبنائهم.

جاء ذلك في تظاهرة نظموها أخيراً داخل المنطقة، التي تضم نحو ١٢٠٠ قطعة أرض مساحة كل واحدة منها ٢٠٠ متر مربع.

وذكر الأهالي خلال الوقفة التي نقلتها وكالات أنباء، أن المنطقة بلا مداخل نظامية، وأراضيها لم تجر تسويتها، مرتفعة ومنخفضة تشبه التلال، ما يمنعهم من البناء عليها، لافتين إلى ان الدوائر الخدمية رفضت تزويدهم بالماء والكهرباء لحين بلوغ نسبة البناء في المنطقة ٦٠ في المائة.

تقول السيدة رواء يونس، وهي والدة شهيد، أنهم نظموا التظاهرة للمطالبة بتوفير الخدمات في المنطقة، من حيث تسوية الأراضي وشق الطرق وتبليطها، ليتسنى لهم إدخال مواد البناء، متسائلة: "كيف بنبي والمنطقة عبارة عن تلال؟!"

فيما يقول محمد محمود، أحد ذوي الشهداء، أنه "استلمنا الأراضي منذ عام ونصف، ووقفتها وعدنا المحافظ السابق ومدير بلدية الموصل، بتوفير الخدمات خلال شهرين، لكننا لم نلصم أي إبقاء بتلك الوعود".

ويوضح أن "دوائر البلدية والماء والكهرباء تقول انها لا تستطيع توفير الخدمات إلا بعد أن تصل نسبة البناء إلى ٦٠ في المائة"، مستدركاً "لكن كيف بنبي ونحن أساساً لا نستطيع إدخال مواد البناء بسبب عدم وجود طرق؟!"

إلى ذلك، يقول المواطن محمد مهدي، أنه "راجعنا الدوائر الخدمية أكثر من مرة، لكنها أبلغتنا بأن توفر الخدمات يتوقف على إتمام بناء نحو نصف الأراضي"، مشيراً في حديث صحفي إلى ان "مدخل المنطقة عبارة عن سائر تراقي مفتوح!"

طالبوا بإكمال المستشفى التركي

أهالي الزبير يلوّحون

بتصعيد احتجاجي



متابعة – طريق الشعب

طالب عدد من اهالي قضاء الزبير غربي البصرة، بإكمال مشروع المستشفى التركي، الذي قالوا عنه أنه مهمل منذ سنوات رغم حاجتهم الماسة الى وجود مستشفى في القضاء.

ولفت عدد من الأهالي في حديث صحفي، خلال وقفة نظموها أخيراً احتجاجاً على تأخر بناء المستشفى، إلى انهم سينظمون مزيداً من الوقفات الاحتجاجية في حال عدم التحرك لإكمال المشروع، مشيرين ان وقفّتهم تأتي استكمالاً لمناشدات عديدة سبق ان وجهوها الى الجهات المعنية في شأن المستشفى.

ونوّه الأهالي إلى "وجود تمايز وانتقائية في اكمال المشاريع". فيما امهلوا المعبئين فرصة لغاية شهر آذار المقبل. فقي حال عدم الاستجابة لمطالبهم سيلجأون إلى التصعيد.

وفي نيسان العام الفائت، كشف عضو مجلس محافظة البصرة حسن شداد الفارس، عن موافقة رئيس الوزراء على تخصيص مبلغ ١١ مليار دينار لإكمال العمل في المستشفى التركي في قضاء الزبير، والذي يُعاني التلكو منذ عام ٢٠١١، مبيّنا في حديث صحفي أن "هناك توقّفات كثيرة حصلت في المشروع لأسباب خارجة عن إرادة الشركة المنفّذة".

وأحيل المشروع عام ٢٠١١ إلى شركة ATK التركية. وباشرت العمل فيه نهاية عام ٢٠١٢ ثم انسحبت منه عام ٢٠١٥ بسبب الاضطرابات الأمنية إبان فترة إرهاب داعش. وفي عام ٢٠١٨ أحيل المشروع إلى "شركة جمار" العراقية. حيث بلغت نسبة الإنجاز عند استلامه ٢٢ في المائة. ثم توقف العمل مرة أخرى بسبب جائحة كورونا. وفي عام ٢٠٢٣ صدر أمر ديواني بتعويض الشركات المتضررة، إلا أن آلية تنفيذ التعويض بقيت تتأرجح بين محافظة البصرة ووزارة التخطيط.

وحسب الفارس، فإن نسبة الإنجاز الحالية في المشروع، تبلغ ٧٨ في المائة، إلا ان العمل يسير ببطء بسبب التوقّفات المستمرة الناتجة عن عدم تخصيص المبالغ.

حزب الشعب الفلسطيني

يجدد الدعوة الى انهاء

حالة الانقسام

رام الله . وكالات

أكد حزب الشعب الفلسطيني على أهمية تعزيز الوحدة الوطنية في هذه اللحظات الفارقة من حياة الشعب الفلسطيني، مطالبًا بجعل هذه اللحظات مناسبة لتجاوز كل مظاهر الانقسام والتشرد، والابتعاد عن المناكفات السياسية والفئوية، مع ضرورة المشاركة الواسعة في استقبال الأسرى المفرج عنهم، تقديرًا لتضحياتهم الكبيرة. كما شدد الحزب في بيان على ضرورة تكثيف الجهود من أجل تثبيت وقف إطلاق النار، والعمل على إنهاء الحصار المفروض على غزة، وإعادة إعمارها، مع التأكيد على ضرورة وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة التحديات المستقبلية، خاصة في ضوء محاولات الاحتلال لتوسيع عدوانه.

جدد الحزب دعوته إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني، وتوحيد الخطاب والجهود السياسية من خلال اتفاقات وطنية مثل إعلان بكن، بهدف مواجهة مشروع الاحتلال في الضفة الغربية، القدس، وقطاع غزة، وضمان حق العودة للاجئين.

مسؤول أفغاني يهاجم

سياسة طالبان

تجاه النساء

كابول . وكالات

انتقد شير محمد عباس ستانيكزاي، القائم بأعمال نائب وزير الخارجية الأفغاني، بشدة سياسة طالبان تجاه تعليم الفتيات، داعياً إلى فتح المدارس أمامهن. ووصف القيود المفروضة على تعليم الفتيات والنساء بأنها "لا تتفق مع الشريعة الإسلامية"، في تصريح يُعدّ واحدًا من أقوى الانتقادات العلنية للسياسة التعليمية التي تفرضها الحركة منذ سيطرتها على البلاد في ٢٠٢١.

واستخدم ستانيكزاي في تصريحاته عبارة "رتكب ظلمًا بحق ٢٠ مليون إنسان"، في إشارة إلى عدد النساء في أفغانستان، محذراً من أن هذه السياسة تضر بمستقبل نصف السكان في البلاد. ومع أن ستانيكزاي كان قد قاد المفاوضات في مكتب طالبان بالدوحة قبل انسحاب القوات الأميركية، فإن تعليقاته الأخيرة تُظهر خلافات متزايدة داخل الحركة بشأن قضايا حقوق المرأة. هذه الانتقادات تأتي في وقت حساس، حيث أن قرار منع الفتيات من العودة إلى المدارس ما زال يثير الغضب المحلي والدولي، مما يطرح تساؤلات حول استدامة هذه السياسة التي تعتبر معرقله لتقدم المجتمع الأفغاني.

مساعي الافراج عن البرغوثي لم تنجح بعد

الهدنة في غزة:

تبادل الأسرى وسط استمرار المأساة الإنسانية

مع إسرائيل، بحسب قوله. وصرح مسؤول فلسطيني مطلع على المفاوضات لقناة "٢٤NEWS" الإسرائيلية، أن "محاولات الإفراج عن مروان البرغوثي، لم تنجح حتى الآن، بسبب الرفض الإسرائيلي للإفراج عنه".

ونقلت القناة الإسرائيلية عن مصادر عربية، قولها إنه سيتم "ترحيل ٢٣٦ من المعتقلين الفلسطينيين إلى الخارج، والحديث يدور عن ١٨٩ من السجناء الذين يقضون أحكاماً مؤبدة و٤٧ من المفرج عنهم في صفقة شاليط وأعيد اعتقالهم. كافة السجناء سيعودون إلى مناطق الضفة الغربية، باستثناء أصحاب الأحكام المؤبدة". وأضافت القناة الإسرائيلية أن "من بين الأسماء البارزة الذين سيتم الإفراج عنهم في إطار الصفقة، سلامة قطاوي، ممثل سجناء حماس الأمنيين في المكتب السياسي للتنظيم".

احتفاظ بالمكاسب رغم الخسائر

رغم الدمار الهائل، اعتبرت حركة حماس بقاءها على الساحة انتصارًا استراتيجيًا، مستعزّةً قوتها في شوارع غزة. وفي المقابل، لم يحقق الكيان الصهيوني هدفه المعلن بتدمير الحركة، ما أثار انتقادات داخلية لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

صحيفة نيويورك تايمز ووول ستريت جورنال أشارتا إلى هشاشة الهدنة، محذرتين من استئناف القتال إذا فشلت الأطراف في تحقيق تسوية شاملة.

تحديات أمام المجتمع الدولي

وسط هذه الأحداث، دعا مصطفى البرغوثي، الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية، إلى تكثيف الضغوط الدولية لإجبار إسرائيل على الالتزام بتعهداتها، مشدداً على أن النضال الفلسطيني يتجاوز وقف إطلاق النار ليشمل إنهاء الاحتلال. وفي خضم هذه المأساة، تبرز تساؤلات حول دور القانون الدولي أمام المجازر المستمرة للكيان الصهيوني، وازدواجية المعايير التي تعيق تحقيق العدالة.



طواقم إنقاذ دولية للمساعدة في مواجهة الكارثة الإنسانية.

مصير غامض للهدنة

ترامناً مع بدء الهدنة، أطلقت إسرائيل سراح ٩٠ أسيراً فلسطينيًا، بينهم قيادات بارزة مثل خالدة جرار والصحفية بشرى الطويل. ومع ذلك، لا يزال مصير الاتفاق النهائي غامضًا، حيث يحتفظ الطرفان بأوراق مساومة حاسمة.

وتنتهي المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار خلال ٤٢ يومًا، يتبعها مفاوضات حول إطلاق سراح بقية الأسرى وانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع.

وأكد مسؤول فلسطيني على ضرورة التأكد من "عدم بقاء أي سجين فلسطيني يقضي أحكاماً مؤبدة في السجون الإسرائيلية"، وذلك ضمن اتصالات المرحلتين الثانية والثالثة من صفقة تبادل الأسرى

توم فليتشر، إن ٦٣٠ شاحنة دخلت القطاع، متوجهةً لتخفيف الأزمة الإنسانية المتفاقمة في غزة. ومع ذلك، فإن حجم المساعدات لا يزال بعيدًا عن تلبية الاحتياجات الهائلة لسكان القطاع المحاصرين منذ أكثر من ١٥ شهرًا من الحرب.

جرائم الكيان الصهيوني

كشف الدفاع المدني في غزة عن حجم الكارثة الإنسانية، حيث تبخرت أجساد ٢٨٤٢ شهيدًا بسبب القصف، ولا تزال فرق الإنقاذ تبحث عن جثث أكثر من ١٠ آلاف مفقود تحت الأنقاض. وقال الرائد محمود بصل إن الطواقم انتشلت جثث أكثر من ٣٨ ألف شهيد و٩٧ ألف مصاب منذ بداية الحرب. وأشار بصل إلى استشهاد ٩٩ من كوادر الدفاع المدني وإصابة ٣١٩ آخرين، وتدمير معظم مقراتهم ومركباتهم بفعل الغارات الإسرائيلية. وطالب بالسماح بإدخال

الحوثيون يحددون شروط إيقاف هجماتهم البحرية

سفنها عبر البحر الأحمر، محوِّلة مسارها حول جنوب إفريقيا لنفاذ الهجمات التي شنها الحوثيون. ومنذ تشرين الثاني ٢٠٢٣، نفذ الحوثيون أكثر من ١٠٠ هجوم على السفن في البحر الأحمر وخليج عدن، أسفرت عن غرق سفينتين واستيلاء على أخرى. واستهدفت الهجمات مناطق بحرية حيوية مثل مضيق باب المندب، الذي يُعدّ نقطة اختناق استراتيجية بين القرن الأفريقي والشرق الأوسط.

الدولتين، مما يعني استهداف السفن التابعة لهما، مع ضمان إخطار الشركات المعنية فور تنفيذ هذه الإجراءات". كما أضاف المركز أن الحوثيين سيتوقفون عن استهداف السفن المرتبطة بإسرائيل بمجرد تنفيذ جميع مراحل اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس بشكل كامل. وعلمت العديد من أكبر شركات الشحن العالمية نقل

أُرسلت إلى مسؤولي صناعة الشحن في ١٩ كانون الثاني، أن الحوثيين سيقفون ما وصفوه بـ "العقوبات" ضد السفن المملوكة لأفراد أو كيانات أمريكية أو بريطانية، بالإضافة إلى السفن التي تجر تحت أعلام هذين البلدين. وأفاد المركز أنه "في حال حدوث أي عدوان من قبل الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة ضد اليمن، سيتم إعادة تفعيل العقوبات ضد السفن المرتبطة بهاتين

صنعاء . وكالات

أعلن مركز تنسيق العمليات الإنسانية في اليمن، أن الحوثيين قرروا حصر هجماتهم على السفن التجارية المرتبطة بإسرائيل، عقب دخول اتفاق وقف إطلاق النار في غزة حيز التنفيذ.

وأوضح المركز، الذي يعمل كحلقة وصل بين الحوثيين وشركات الشحن التجاري، في رسالة بالبريد الإلكتروني

في عالم تتسع أزمارته

ميول استبدادية ترافق عودة ترامب إلى البيت الأبيض

بشأن الكيفية التي سيتعامل بها ترامب في عهده الثاني. وينطبق هذا أيضًا على الحرب في أوكرانيا. من الممكن التوصل إلى اتفاق مع الكرملين مبني على فكرة توزيع مناطق النفوذ وفق الأولويات الأمريكية.

ينتقد ترامب بشدة العديد من حلفائه الأثرياء بسبب إنفاقهم الدفاعي المنخفض باستمرار في وقت عودة الحرب كوسيلة لحسم الصراعات الدولية والتي تأخذ لحد الآن طابع إقليمي. ومن المرجح أن يستمر ترامب بالضغط على حلفائه. وارتباطا بشعار "أميركا أولا" الشعبي، لم يعد مقبولا بالنسبة لترامب ان يكون الناتج المحلي الإجمالي لدول حلف الناتو الأوروبية وكندا مجتمعة مرتفعاً ويقترب من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة، وأن يبلغ الإنفاق الدفاعي للفرد ٦٦٩ دولاراً سنوياً. في حين أن الإنفاق الدفاعي السنوي للفرد في الولايات المتحدة أعلى بنسبة ٣٠٠ في المائة، حيث يبلغ ٢٢٣٩ دولاراً.

إن ضغط ترامب على الحلفاء لا يعني ترك المنافسين وخصوصا الصين وروسيا، او بلدان الجنوب والحركات السياسية والاجتماعية المناهضة للرأسمالية وشأنها، بل أنه يسعى من خلال هذا الضغط إلى تحميل الحلفاء أكثر ما يمكن، لكي تتفرغ الولايات المتحدة لمواجهة الصين في منطقة بحر الصين. وفي هذا كله وسنظل الولايات المتحدة زعيمة لحلف الناتو، وستستمر بالعمل على تعزيز القدرات العسكرية اللازمة للدفاع، بما في ذلك الردع النووي.

عبر منصات التواصل الاجتماعي والجيش الإلكتروني التي يملكوها. علاقة هؤلاء المباشرة من الرئيس يجعل "الديمقراطية مهلهلة وقابلة للتعطيل.

هجوم على المكتسبات الاجتماعية الشحيحة

في السياسة الداخلية، يعمل ترامب على فرض حرمة ضريبية تؤدي إلى التراجع عن القوانين التي شرعت في عهد بايدن لصالح العمال والصدقية للبيئة، بفضل ضغط اليسار السياسي والمجتمعي قبيل الانتخابات التي جاءت ببايدن للسلطة. وكذلك يريد تقليص الخدمة العامة بشكل جذري واستبدالها بالمنتهجين. ويريد الأوليغارشيون مثل إيلون موسك، الذي تصرف بالفعل مثل رئيس وزراء ترامب خلال مرحلة الانتقال، أن يصمموا الدولة بشكل أكثر لتناسب احتياجاتهم الخاصة. ويريد ترامب ترحيل قرابة أحد عشر مليون مهاجر. وإلغاء حق الحصول على الجنسية للمولدين داخل الولايات المتحدة. وفرض سعر الفائدة الرئيسي على البنك المركزي الفيدرالي. ولمكافحة عصابات المخدرات، يريد ترامب "إطلاق الصواريخ على المكسيك"، وفي حال اندلاع اضطرابات في البلاد، يفكر الرئيس في أمر غير مسبوق، استخدام الجيش ضد المدنيين.

صراع جيو سياسي

في ظل المنافسة الجيوسياسية الجديدة بين الولايات المتحدة والصين وروسيا، هناك حالة من عدم اليقين



بوستر لرؤساء الولايات المتحدة الامريكية

ولكن أيضًا السلطة السياسية على بلد أو منطقة من خلال الفساد. وهذا ينطبق على الولايات المتحدة الأمريكية اليوم لعدد من الأسباب الجديدة منها: ثروات خرافية وغير مسبوقة حتى بالمعايير الأمريكية لأفراد مثل ماسك وبيزوس وزوكربيرج. توظيف هذه الثروات لنشر كم هائل من المعلومات الخاطئة والكاذبة

أمريكا تتشكل أوليغارشية من الثروة الهائلة والسلطة والنفوذ والتي ستدمر ديمقراطيتنا بأكملها، في انتهاك لحقوقنا الأساسية، والذي يهدد الحريات والفرص العادلة في التقدم للجميع."

الأوليغارشيون هم أشخاص، وخاصة كبار رجال الأعمال، يمارسون، مع قلة آخرين، ليس فقط السلطة الاقتصادية

رشيد غوبيل

لم تعش الولايات المتحدة الامريكية فتره انتقالية بين فوز ترامب بدورة رئاسية ثانية في ٥ تشرين الثاني الفائت، واستلام مهام عمله أمس ٢٠ كانون الثاني الحالي. لقد همش ترامب سلفه بايدن، بواسطة ما يشبه الانقلاب، كانت السيطرة على وسائل الإعلام أداته الرئيسية. منذ فوز ترامب وحزبه الجمهوري بأغلبية مقاعد الكونغرس، التزم بايدن الصمت، وفي الوقت نفسه، بدأ ترامب سلسلة متواصلة من المطالبات الاستثنائية، والتي سيطرت على الرأي العام في الولايات المتحدة وخارجها مثل: اخضاع جزيرة غرينلاند الدنماركية، وفرض السيطرة قناة بنما مرة أخرى، حتى إذا تطلب الأمر استخدام القوة العسكرية، وذهب ترامب بعيدا في سعيه لتصبح كندا الولاية ٥١ في الولايات المتحدة، وأشار إلى إمكانية توظيف العنف الاقتصادي للوصول إلى هدفه الأخير.

سلطة الأوليغارشية

حتى قبل توليه منصبه، اختبر ترامب إمكانية ذهابه بعيدا، في تشابك غير مسبوق بين سلطة الرئيس مع عدد من معالقة التكنولوجيا الأكثر سلطة وتأثيرا ماليا، ولعل أولو ماسك المثال الأبرز بينهم. لقد كان بايدن محقا عندما حذر في خطاب الوداع من السلطة الجديدة التي يتمتع بها "المجمع التكنولوجي الصناعي": "اليوم في

معرفة زراعية

القمح

د. علي سالم

يُعد القمح من أهم محاصيل الحبوب وأكثرها زراعة وإنتاجا في العالم، لأهمية مادة الكلوٲين التي تحتويها، والتي يعود لها الفضل في إنتاج أفضل أنواع الخبز. تتراوح نسبة الكلوٲين (وهو مادة مكونة من بروتين الكلايدين وبروتين الكلوٲينيين) في الحنطة الجيدة من ٣٠ - ٣٥ في المائة، ويعتمد حجم رغيف الخبز وانتفاخه على كميته. كما تعد الحنطة مصدراً رئيسياً للكاربوهيدرات لاحتوائها على نسبة عالية من النشأ (حوالي ٧٠ في المائة) والبروتين (٨-١٧ في المائة) والدهون (١,٥-٣,٠ في المائة) والباقي ماء وألياف.

وفي العراق، الذي يعتبر الموطن الأصلي للقمح، تتم زراعة حوالي مليون هكتار بهذا المحصول، فيما تتذبذب انتاجية الأرض من سنة لأخرى تبعاً لكميات الأمطار ومواعيد سقوطها خلال الموسم. وتعتبر المناطق المعتدلة ذات الظروف المناخية الباردة وشبه الجافة أفضل المناطق لزراعة الحنطة، والتي يمكن تقسيم أصنافها على أساس درجة الحرارة إلى مجموعتين:

- أ- مجموعة الحنطة الشتوية: تحتاج إلى درجات حرارة منخفضة من صفر - ٨ م لعدة اسابيع خلال فترة تكوين التفرعات قبل أن تبدأ بالاستطالة وذلك لإحداث التزهير، ويقل الحاصل إذا كانت الحرارة أعلى من ٣٠ مئوية.
- ب- مجموعة الحنطة الربيعية: لا تتحمل أصنافها البرودة والانجباد وتبدأ بالتزهير عندما تكون فترة الاضاءة طويلة، وأفضل حرارة لها بين ٢٠ و٢٤ مئوية.

وعليه يجب اختيار الصنف المناسب لمواعيد الزراعة حسب الظروف الجوية والعملية. لا تقاوم الحنطة الجفاف بدرجة كبيرة، ولا يناسبها الجو الحار المحسوب بالأمطار الغزيرة لأنه يشجع على انتشار مرض الصدأ بصورة وبائية، كما تؤدي الأمطار الغزيرة المصحوبة بالعواصف إلى رقاد النباتات ومن ثم انخفاض الحاصل. وأظهرت الأبحاث بأن أعلى إنتاج للحنطة قد تحقق حين كان معدل سقوط الأمطار وتوزيعها خلال موسم النمو ما بين ٥٠٠ - ١٧٠٠ ملم سنوياً. وتعد الكمية المثالية من المياه المطلوبة لزراعة محصول قمح ناجح هي ٣٠٠-٣٨٠ ملم خلال موسم النمو. ويتكيف قمح الشتاء مع كمية الماء المتوفرة حيث يمكنه تعديل نموه استجابة لنقص المياه، وهي خاصية لا تتمتع بها الأصناف الربيعية. ومن المهم الانتباه إلى أن الإفراط في الري يؤدي إلى النمو الخضري الكبير، بحيث تتأخر جداً وتضرر عملية التزهير وإنتاج الغلة.

كما تشير النتائج إلى أن كمية البذور اللازمة في الأرض الإروائية بحدود ٢٠ - ٣٥ كغم في الدونم وفي الاراضي الدميعة ٣٥-٣٣ كغم في الدونم. ويجب أن يبلغ عمق حرث التربة ١٥ سم، وأن تترك فواصل ٧-٢٠ سم بين الخطوط، مع الانتباه لتغطية البذور بحوالي ٦ سم للحنطة الشتوية و٤ سم للربيعية. وعموما يجب بقاء التربة رطبة لضمان نمو سريع وجيد، وخاصة عند فترتي الإنبات والتزهير. ومن أهم الأمراض التي تصيب الحنطة مرض صدأ الساق الأسود، وهو مرض فطري يظهر على شكل بقع صغيرة على الأوراق وأغصانها والأجزاء الزهرية، والتي تتحول إلى لون بني محمر ومنتشر في خطوط طويلة توازي العرق الوسطي للساق، ومرض التفحم، وهو الآخر مرض فطري يمكن أن يؤدي لخسارة نصف المحصول. كما تهاجم نباتات الحنطة حشرات حفار أوراق الحنطة والسونة والمن والجراد وغيرها. ومن أكثر الأدغال خطورة على الإنتاج أبو سوف والكلفان والخباز والحنبطة. وقد أوصت دراسة نشرت في مجلة الزراعة العراقية العدد ٨ لسنة ٢٠١٧، باستخدام مبيد pyroxyulam نصف لتر في الهكتار أو Clodinafop-methyl propargyl لتر بالهكتار بعد خلطه بعشرين غرام في الهكتار من Tribenuron methyl لمكافحة هذه الأدغال.



واختتم المندلاوي حديثه بدعوة الفلاحين إلى إبلاغ الشعب الزراعي في أقضية ونواحي المحافظة عند ملاحظتهم لأي أمراض تصيب محاصيلهم أو أشجارهم، لضمان التدخل السريع والحفاظ على الإنتاج الزراعي في المحافظة.

خطر متزايد

من جانب آخر، أوضح عضو مجلس محافظة ديالى، رعد مغامس التميمي، في حديث صحفي أن "معدلات انتشار الآفات الزراعية في المحافظة شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، خصوصاً بين الحمضيات التي تراجعت إنتاجيتها بشكل كبير".

وأشار إلى "وجود شبهات حول نقل هذه الآفات إلى العراق بشكل متعمد، بهدف الإضرار بالإنتاج المحلي من الفواكه والخضار".

وأضاف التميمي: "شهدت البيئة الزراعية العراقية خلال السنوات الأخيرة ظهور أكثر من ٣٠ نوعاً من الآفات التي تصيب المزارع والبساتين بشكل مباشر، ما يشير إلى أن القطاع الزراعي بات مهدداً بشكل متزايد".

وبين أن "مملات مكافحة غالباً ما تكون غير فعّالة، بسبب مقاومة بعض هذه الآفات للمبيدات المستخدمة. ويُعزى انتشارها إلى فوضى الاستيراد الخارجي للمحاصيل والخضار، إضافة إلى غياب الفحوصات الدقيقة للمواد المستوردة والمبيدات". ودعا التميمي إلى "إعادة النظر في السياسات الزراعية، والعمل على حماية القطاع الزراعي في ديالى وجميع المحافظات العراقية من تهديدات الآفات والتراجع الإنتاجي".

حصاد قبل الموعد

آفة فاكهة البحر المتوسط تُهدد زراعة البرتقال في ديالى

ديالى. طريق الشعب

تُعد زراعة البرتقال جزءاً لا يتجزأ من هوية محافظة ديالى، حيث كانت تعتبر من أبرز المحاصيل الزراعية التي تمثل عائدًا اقتصاديًا مهمًا للكثير من المزارعين في المنطقة. لكن هذه الزراعة تواجه اليوم تحديات كبيرة تهدد استمراريتها، أبرزها انتشار آفة بحر المتوسط التي ألحقت أضراراً واسعة ببساتين البرتقال في المحافظة، ما دفع المزارعين إلى حصاد المحصول قبل نضوجه تجنباً للخسائر، وهو ما أثر سلباً على جودة الإنتاج وقيمة العائد المادي للمزارعين.

آفة خطيرة

ذبابة فاكهة البحر الأبيض المتوسط (Ceratitis capitata) تُعد من أخطر الآفات التي تصيب الحمضيات، حيث تتكاثر بسرعة فائقة، وتبدأ الحشرات الكاملة بالتزاوج خلال ٤-١٠ أيام من ظهورها. بعد التزاوج، تنجذب الإناث إلى الثمار ذات اللون الأصفر البرتقالي، وتضع بين ٣٠٠-٤٠٠ بيضة تحت القشرة أو داخل اللب. وتسبب هذه العملية ثقوباً تسمح للبكتيريا والفطريات بالدخول، مما يؤدي إلى تغير لون الثمرة إلى الأصفر الباهت وتعفننها. كما تغذي اليرقات على لب الثمار، تاركة مخلفاتها التي تجعل الجزء المصاب رخوًا وغير صالح للاستهلاك، مما يؤدي إلى تساقط الثمار وتلفها بالكامل. وعلى الرغم من أن البرتقال يظل رمزاً زراعياً رئيسياً لمحافظة ديالى، إلا أن غياب الدعم الحكومي وضعف التخطيط الزراعي ساعدا في تفاقم معاناة المزارعين. ويضاف إلى ذلك الاعتماد الكبير على المنتجات المستوردة دون رقابة فعّالة، وهو ما ساهم بشكل مباشر في انتشار هذه الآفات الزراعية.

غياب الدعم الحكومي

وفي هذا السياق، يقول المزارع أحمد السعدي، الذي يعمل في زراعة البرتقال في ديالى، إن غياب الدعم الحكومي في تقديم المعالجات الضرورية للآفات الزراعية يُعد من أبرز التحديات التي يواجهها الفلاحون، خاصة مع انتشار آفات مثل ذبابة الفاكهة التي تفتك بالمحاصيل. وأضاف السعدي في حديثه لمراسل "طريق الشعب": "لقد أجبرتنا هذه الآفات على حصاد البرتقال قبل مواعده المناسب، مما تسبب في تراجع جودة المحصول وخسارة جزء كبير من العائد المادي، وهو ما قلب مواردها الزراعية رأساً على عقب". وتابع السعدي قائلاً: "المشكلة الأساسية تكمن في اعتماد العراق بشكل كبير على استيراد المنتجات الزراعية، حيث لا يتم الاهتمام الكافي بالمنتج المحلي الذي يتميز بجودته وقيمته الاقتصادية. إن هذا الأمر جعل المزارعين يعانون من قلة الدعم وضعف التخطيط الزراعي، وهو ما أثر بشكل مباشر على

استدامة القطاع الزراعي في ديالى".

وأشار السعدي إلى أن البرتقال يمثل رمزاً لمحافظة ديالى ويمثل جزءاً كبيراً من هويتها الزراعية. وقال: "برتقال ديالى معروف بجودته العالية وارتباط اسمه بالمحافظة منذ عقود. لكن مع شح المياه، وتقليل الأراضي الزراعية، وانتشار الآفات دون حلول جذرية، أصبح الحفاظ على هذا المحصول أمراً صعباً جداً". كما أضاف السعدي: "نحن كمزارعين نحاول بكل جهد مواجهة هذه التحديات باستخدام طرق ري حديثة، والمصائد الفرمونية، وأي حلول متاحة لتقليل الخسائر. لكننا بحاجة ماسة لدعم حكومي حقيقي يعزز من قدرة الزراعة المحلية وبقيد ما تبقى من إنتاجنا الوطني".

حصاد قبل الموعد

وتشهد مناطق زراعة البرتقال في محافظة ديالى أزمة كبيرة بسبب انتشار آفة بحر المتوسط التي تسببت في خسائر فادحة للمزارعين. وعُثر رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية في ديالى، رعد حاتم أحمد، عن معاناة الفلاحين في هذه المناطق قائلاً: "آفة بحر المتوسط دمرت تماماً زراعة البرتقال. أصبح المزارعون مضطرين لحصاد الثمار سريعاً قبل أن تتضرر، لأن الثمار تتساقط وتفسد بمجرد تركها لبعض الوقت". وأوضح أحمد في حديثه لمراسل "طريق الشعب" أن الحكومة لم تقدم أي دعم أو حلول لمعالجة هذه الآفة، رغم المناشدات المتكررة من المزارعين، حيث قال: "لقد طالبنا كثيراً وكتبنا للحكومة، لكن لا توجد أي حلول حتى الآن. جميع المناطق التي تشتهر بزراعة البرتقال في ديالى متضررة، مثل منطقة صيدا وناحية العبارة". وأضاف: "المشكلة تعود جزئياً

ألا يجدر أن نتعظ؟

عبد الكريم عبد الله بلال*

لذلك. ولتلك الأسباب، من بينها شحة مياه نهري دجلة والفرات بسبب تحكم دول جوار المنبع. كما أنه في الأيام القليلة الماضية، دعا حاكم سوريا الجديد إلى إعادة النظر في الاتفاقيات المائية مع العراق. وبالإضافة إلى ذلك، حتى هذه الكميات التي تدخل إلى العراق، فإن هناك ضائعات كبيرة منها؛ حيث تشير وزارة التخطيط إلى أن حوالي ٣٠ في المائة منها تضع أثناء النقل، وحوالي ٣٠-٤٠ في المائة ضائعات حقليّة نتيجة سوء إدارة استخدام المياه، والضعف في استخدام المكننة والتقنيات الحديثة في الري. وفي صيف العام الماضي، تجاوزت درجات الحرارة في العراق ٥٠ درجة مئوية، مع احتمالية زيادة درجات الحرارة في المستقبل القريب بمقدار درجتين مئويتين حسب خبراء البيئة والمناخ بحلول عام ٢٠٥٠. كما أن هناك استمراراً في تجريف الأراضي الزراعية نتيجة للزيادة السكانية، وعدم وجود خطط كافية لمواجهة أزمة السكن. وأخيراً، هناك التجاوزات على خزانات المياه الجوفية، التي ليست ملكاً للجيل الحالي بل للأجيال القادمة، بالإضافة إلى التجاوزات على أراضي البوادي، التي كانت مراعي لمدة أكثر من ٨٠٠٠ سنة، خلافاً لقانون الري. كل هذا يندّر بحدوث كارثة قد لا تكون مشابهة لما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية، التي هي من

ما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية من حرائق في الفترة الأخيرة وأثره على الاقتصاد الأمريكي ليس شيئاً بسيطاً. فقد حاول البعض من بسطاء الناس تفسيره على أساس الغيبيات، وربطوه بما فعلته أمريكا في العالم من قتل وحروب، معتبرين أن هذه الأحداث هي نتيجة لذلك. لكن الحقيقة ليست كذلك، بل أن الظروف الطبيعية والمتغيرات المناخية نتيجة للاحتباس الحراري وزيادة نسبة الكربون في الجو بسبب التنافُس الصناعي غير المنضبط هي المؤثر الرئيسي والعامل الأساسي. ونتيجة لذلك، شهدت الولايات المتحدة ارتفاعاً في درجات الحرارة وانخفاضاً كبيراً في هطول الأمطار، مما أدى إلى الجفاف الواسع وتبيس النباتات البرية من أشجار وشجيرات وأدغال في غابات لوس أنجلوس، مما ساعد على احتراقها بسرعة من أول شرارة مع اشتداد العواصف وسرعة الرياح، وانتقال الحرائق بسرعة. وقد تسببت هذه الحرائق في تدمير الغابات والمدن، وتجاوزت آثارها الاقتصادية ٢٧٥ مليار دولار، عدا التأثيرات البيئية والصحية. هذا الأمر لابد أن يدفعنا إلى إلقاء نظرة على الوضع في العراق. فنحن نعاين منذ سنوات من الجفاف والتصحر، وخسارة نحو ١٠٠ ألف دونم سنوياً نتيجة



- الحديثة في الزراعة مثل استخدام البذور المنقاة ذات الإنتاجية العالية والملائمة للمناخات العراقية المختلفة، والأسمدة والمبيدات الضرورية وفق المقننات العلمية المقررة. ويتم ذلك من خلال دورات تدريبية خاصة للمهندسين الزراعيين والأطباء البيطريين في الداخل والخارج، مع تحديث شامل للمناهج العلمية بالتعاون مع المعاهد العالمية.
- مهندس زراعي استشاري

- والفرات): بشأن حصة العراق المائية، باستخدام كافة وسائل الضغط الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية.
- وضع برنامج شامل لإدخال المكننة والتقنيات الحديثة في الزراعة والري؛ ورصد المبالغ المالية اللازمة لتنفيذ ذلك.
- إيقاف عمليات التجريف الجارية في الأراضي الزراعية والبساتين؛ وخاصة المجاورة للمدن، من خلال تطبيق القوانين الرادعة لذلك.
- تطوير قطاع الرشاد الزراعي؛ وإدخال الأساليب

- أغنى دول العالم، لكن آثارها قد تؤثر بشكل كبير على الإنتاج الزراعي في جميع المحافظات العراقية، الذي يمثل المورد الثاني في الدخل القومي بعد النفط (٥ في المائة حسب وزارة التخطيط)، كما ستؤثر أيضاً على البيئة وصحة الإنسان. من هنا، يجب اتخاذ حزمة من الإجراءات السريعة لمعالجة هذه المشاكل، ومنها:
- تشكيل هيئة عليا للزراعة والمياه: تدير قطاع الزراعة والمياه على كافة المستويات.
- التفاوض مع دول الجوار (المنبع لنهري دجلة

التغيير القادم شكوك ومخاوف!

إحسان جواد كاظم

تطورات الأحداث في الشرق الأوسط بعد ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ في غزة ومن ثمة الضربات الموجعة لحزب الله في لبنان والسقوط المدوي لنظام البعث في سوريا، غير مأسوف عليه، وهروب رئيسه، وتهشم " وحدة الساحات " وتشردم " محور المقاومة " رسمت خارطة جديدة للمنطقة وتوازنات القوى فيها ووجهة الصراعات القادمة.

حيث نشهد انكفاء دراماتيكي لدور جمهورية إيران الاسلامية بعد تصفية أبرز حلفائها من قوى المقاومة والممانعة، سوريا وحزب الله اللبناني، والدeshة من تخليها، كطرف قائد، عن نجدة أخلص حلفائها والدفاع عنهم، وخيبة الأمل بعيون اتباعها وانفلام مصداقيتها لديهم... ثم صعود نجم الكيان المحتل بكل غطرسته وعدوانيته وهمجيته لقرض أجدته وإعادة الاعتبار لجيشه في المنطقة.

هل ستأتي الأحداث بالسلام والهدوء للمنطقة؟

يمكن الجزم باستحالة ذلك، وإلغا العكس، لأن طبيعة القوى البديلة التي سيطرت على الوضع ليست بأفضل من سابقتها أن لم تكن أسوأ... فالبدل للكتاتور العلماني في سوريا، تنظيم سلفي إرهابي وحشي مدان ويعرفه القاصي والداني. وتراجع نفوذ دولة إيران الاسلامية، بكل تجلياته العسكرية والفكرية الطائفية والاقتصادية، لصالح هيمنة عسكرية إسرائيلية غاشمة ونهج فكري اقصائي أداته الصهيونية ومبدئه يهودية الدولة ونقاء عنصرها مدعمة بالإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتهجير الجماعي واستعمار الأرض...

معنى استبدالنا دكتاتور بآخر أشد همجية، سورياً، وطائفية مقيتة بعنصرية متطرسة إقليمياً.

وكلاهما جلب الولايات للمنطقة بصراعهما لتحقيق أهدافهم الخاصة.

رغم ذلك فإن فشل مشروع " الهلال الشيعي " سوف لا يعني، بالضرورة، نجاح مشروع " الشرق الأوسط الجديد " بنسخته الإسرائيلية، لأنه ببساطة لم ينجح مع الدول التي طبعت مع إسرائيل تحت مظلة أمريكية، وبقيت حبيسة إطارها الحكومي ولم يصبح التطبيع شعبياً وحقيقياً على أرض الواقع، كما في مصر والأردن بل حتى في دول غير عربية مثل تركيا وأذربيجان.

داخلياً وانعكاساً لتوازنات القوى في المنطقة، تبرز استحقاقات ملزمة على الواقع السياسي العراقي، ليست بعيدة عن تهديدات امريكية واسرائيلية لحل الفصائل المسلحة التابعة لإيران، مما استدعى تدخل المرجع الشيعي الأعلى السيد علي السيستاني بنقاطه الخمس والتي أشار فيها إلى ضرورة حصر السلاح بيد الدولة، لتلافي ما قد يحدث من صدام يدفع فاتورته العراقيون دماً ومعاناة وتدمير.

أحزاب السلطة الحاكمة قلقة وهمها الأكبر تأخير حدوث تغيير، يضعف من هيمنتها ويفقدها أدواتها المسلحة، وامتيازاتها ومكاسبها السياسية والاقتصادية... ولم تعد تتحمل أي نقد لسياسات الحكومة أو بعض شخوصها على وسائل التواصل الاجتماعي أو على شاشات الفضائيات وإقامة الدعاوى على الصحفيين لإسكاتهم واشغالهم في جلسات المحاكم. بل ذهب بعض مروجي خطاياها والتقليل من تأثير دعوة المرجع الأعلى بأنه لم يكن يقصد سلاح الحشد الشعبي وإلغا سلاح الأمريكان، ولكنه لم يوضح تسليمهم السلاح لمن،

ثم من له القدرة على إجبارهم على ذلك؟

كان لدينا أمل بأن يكون العراق صاعدة للتغيير الإيجابي في المنطقة كبديل لما يحدث باستجابة القوى المسلحة للإرادة الشعبية بحصر السلاح بيد الدولة والبدء بنهج نهضوي جديد يقطع الصلة بما جرى وكان من نهج محاصصي وغياب العدالة الاجتماعية ومصادرة الرأي الآخر والحريات... ولكن التصريحات النارية الرافضة لنزع السلاح وضم أفراد التشكيلات المسلحة إلى مؤسستي الجيش والشرطة، تصاعدت بعد زيارة السيد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني إلى طهران ولقائه بالمرشد الأعلى ورئيس جمهورية إيران الاسلامية ورفضه لحل العشد وتسليم سلاحهم للسلطات الحكومية، والذي اعتبر بمثابة فتوى من ولي الفقيه السيد خامنئي بالمواجهة للقوات الأمريكية على أرض الوطن وبأفراء عراقيين... وهو كرجل دولة يسعى بالطبع تجنيب بلاده ويلات الحرب ويحفظ دماء مواطنيه والحفاظ على مقدراته.

لا بد هنا من ان يكون التعويل على الإرادة الشعبية وطموحاتها في السلام والتقدم.

عراقياً يجب على أصحاب القرار في الدولة العراقية، إعمال العقل والشعور العالي بالمسؤولية لتجنب أي تهديد محتمل، بتقديم مصلحة الوطن وشعبه على أي إرادة أخرى داخلية أو خارجية، بنبذ نهج المحاصصة الطائفية - العرقية وسلاح التشكيلات العسكرية التابعة لأحزاب السلطة وتبني مبدأ دولة المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية الفكر والعدالة الاجتماعية.

إسرائيل المزعومة والخارطة المرسومة



وسوف نقول دوما بحق الحرية وواجب المساواة. (انظر المصدر السابق ص ١٠٢، ١٠٣). وكان أول محفل صهيوني تم تأسيسه في العراق كان في مدينة البصرة عام ١٩١٨.

أرض الميعاد وخرائط إسرائيل الأخيرة

تمتد إسرائيل بموجب الخارطة التي نشرتها وزارة الخارجية الاسرائيلية إلى أراض من الأردن إضافة إلى أغلب أراضي فلسطين المحتلة زائدا أراض تستقطع من سوريا وأخرى من لبنان.

إن نشر الخارطة من قبل الخارجية الإسرائيلية في هذا الوقت يراد من وراءه تهينة الأذهان بأن ثمة تغيير سيصيب الشرق الأوسط هو جديد بحدوده التي بدأت بقانون عبرية الجولان السورية، واليوم توشر اسرائيل بقوة جيشها وهو ينتشر في جنوب سوريا على نحو ملفت للانتباه، من أن تلك المناطق لم تكن مهددة لأمن إسرائيل حتى في ظل تحركات المقاومة الإسلامية بقيادة حزب الله، إذ لم تطلق ولو قذيفة واحدة باتجاه التواجد العسكري الإسرائيلي في الجولان السورية المحتلة عام ١٩٦٧. كما وان إسرائيل في الجانب اللبناني لا زالت تحتفظ بأراض تعود إلى لبنان في مزارع شبعاء، وأنها كانت توشر بإمكانية إقامة مناطق عازلة عند التخوم الشرقية لدولة لبنان، وهذه المناطق هي المحول على امتلاكها مستقبلا لتكون جزءا من إسرائيل الكبرى، وهي ذات الأساليب القديمة تتبعها إسرائيل وهي تقضم الأراضي العربية قطعة بعد قطعة.

إن ما يثير الانتباه في المشهد السياسي الإسرائيلي هو إحكام اليمين الديني واليمين السياسي المتطرف على السلطة محققا أغلبية في الكنيست تؤهله للمضي في المشروع الصهيوني المقام على عدم استقرار خارطة إسرائيل والعمل باتجاه الوصول على الدولة العبرية الكبرى، وان ما يلاحظ بالمقابل تداعي السد العربي الذي بناه عبد الناصر أمام أحلام الصهيونية وتراخي الرد الفلسطيني الذي أسسه عرفات برغم زخم المقاومة، لأن تلك المقاومة باتت تقتصر على حماس وبعض إسهامات الجهاد، وأن العناوين الفدائية الأخرى كانت بموضع المتفرج إزاء ما يحصل في غزة، والأخطر هو أن السلطة الفلسطينية اخذت تضرب حماس في الضفة الغربية .

إن تشردم المقاومة الفلسطينية، وحرية السلطة الفلسطينية، وتراجع المواقف العربية، وإصرار الدول الغربية على مساندة إسرائيل، وعمق المخطط الصهيوني، كلها برغم انتفاضة الأقصى كانت عوامل شجعت إسرائيل على بسط خارطتها الجديدة مهيدة السبيل لتغيرات ستكون ربما ضمن برنامج دونالد ترامب في فترة ولايته القادمة.

هي، جملة مقررات اتخذها زعماء الحركة الصهيونية أو ما يسمونه حكماء صهيون في عدة جلسات سرية، والمعروف عنها لحد الآن أربعة وعشرون بروتوكولا، وما هذه المقررات إلا برامج عمل للمنظمات الصهيونية ترجع جذورها إلى تعاليم التلمود التي بحثنا فيها وتحمل في طياتها بذور الشر والفساد وتخطط لسيطرة اليهود على مقدرات شعوب العالم (أنظر الأيديولوجية الصهيونية للكاتب محمد وجدي بكر الدباغ ص ٩٠) وهذه السيطرة تمر عبر وسائل متعددة تسخر من خلالها الحركة الصهيونية الرياضة والموسيقى والجنس لتحقيق تلك الأهداف. بالإنكليزية (s. ٣) song sport and sex ، وكما هو معروف أن هذه النشاطات لابد للإنسان من الإقبال عليها بحكم الغريزة أو بحكم الشهوة الرياضية والموسيقى هي غذاء الروح، ليتأمل الناس مدى حرص الصهيونية لاستغلال كل شئ من أجل تحقيق أهدافها.

الماسونية

تعد الماسونية إلى جانب منظمات أخرى من أهم وسائل الصهيونية تنظيما، وهي جمعية سرية تعمل خلف ستار مموه انطلقا من شعارات إنسانية برافقة ولها نفس المبادئ والأهداف التي تسعى إليها الحركة الصهيونية، وقد ظهرت الماسونية قبل ظهور الصهيونية بمائة وعشرين عاما وهي والصهيونية صنوان ومن طينة واحدة، وتعمل الماسونية على ضم المسؤولين الحكوميين في كافة بلدان العالم إضافة إلى العلماء وأصحاب التأثير الاجتماعي، ويدخل في عضويتها من يزيكه عضوان من أعضاء المنظمة، وهي تعمل على مساعدة أعضائها من الوصول إلى المراتب العليا في الدول وتجعل منهم أشخاصا أغنياء ذا سلطة، ترمي من خلالها السيطرة على مقدرات الدول وتوجيهها باتجاه خدمة الاغراض الصهيونية. وكانت واحدة من العوامل التي ساهمت بالتمهيد لقيام الدولة العبرية على أرض فلسطين عام ١٩٤٨ على إثر قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة المرقم ١٨١ لعام ١٩٤٧، وقد تم بموجبه ظهور الدولة العبرية وتم تأخير ظهور أو قيام الدولة الفلسطينية العربية. وقد تم التطرق إلى الماسونية في البروتوكول الرابع لحكماء صهيون، وقد جاء فيه أن المحافل الماسونية المنتشرة في العالم تعمل في السر كقناع لأغراضا إلا أن الفائدة التي نحن جادون في تحقيقها، هي القوة في خطة عملنا وفي مركز قيادتنا ستظل دائما غير معروفة للعالم، وان الكلمات الرمزية لعبارنا الماسوني هي الحرية، الإخاء، المساواة وسوف نبذل فيها ونصوغها بأشكال تمر ببساطة عن أية فكرة،

خليل ابراهيم العبيدي

رب من يتساءل ماذا وراء نشر وزارة الخارجية الإسرائيلية مؤخرا تلك الخارطة لدولتها المستقبلية والتي تضم وفقا للخارطة أراضي إضافية من الدولة الفلسطينية الممنوعة من الظهور، (والتي تضم وفقا للشرعية الدولية كامل الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة) وأجزاء من أراض تعود للأردن ولبنان وسوريا، وهي تنشر هذه الخارطة تساءلت أمام الملأ، هل تعلم أن مملكة إسرائيل كانت قائمة قبل ٣٠٠٠ سنة، ولرب من يجب أنها أحلام إسرائيل في الوصول إلى دولة يهودا والسامرة بموجب التلمود كما يدعون، والرد بهذه الطريقة يشير إلى جهل الكثير من العرب بنوايا إسرائيل واحلامها في التوسع والتغيير وعملها بدأتها بإصدار الكنيست قانونا يقضي بضم الجولان المحتلة عام ١٩٦٧ إلى خارطة إسرائيل الرسمية، واليوم هي بصدد النقاش حول ضم جزء من أراضي الضفة الغربية أيضا إلى خارطة دولتها الرسمية والعمل جار على مراحل للوصول إلى مملكة إسرائيل الكبرى من الفرات دولة اليهود في بابل إلى سيناء طريق العبرية ومهد ولادة النبي موسى والمسالك المقدسة نحو القدس في زمان الحكم الفرعوني، ولغرض الوقوف على دواعي نشر هذه الخارطة لابد من الرجوع ولو قليلا إلى التاريخ الحديث لمنطقة الشرق الأوسط .

إن لإسرائيل دولة عميقة تم تأسيسها قبل عام ١٩٨٧، أي قبل مؤتمر بازل في سويسرا الذي تم عقده برئاسة تيودور هرتزل لغرض دراسة إنشاء وطن قومي وديني لليهود المقيمين في الكثير من دول العالم، وهذه الدولة العميقة تتمثل في الحركة الصهيونية (zionism movement) التي جاءت على إثر إعلان بروتوكولات صهيون، وصهيون كلمة أو مصطلح مرده إلى تلة تقع جنوب غرب مدينة القدس القديمة. وعلى التل دفن الملك داود ومصطلح الصهيونية جاء مشتقا من اسم التل الذي يقع فيه دير صهيون وفرسان الهيكل.

ما هي بروتوكولات صهيون

نود الإشارة إلى تلك البروتوكولات (التوصيات) كي نوضح للأجيال الحالية والمستقبلية، ما هو مضمون الصراع العربي الإسرائيلي، الذي يتم الإشارة إليه بالإعلام دون ذكر خلفياته والنوايا الملية للعرب من قبل الصهيونية العالمية التي ما فتئت تسيطر على الرؤساء العالمي وعلى جوهر المسار السياسي الدولي، بدءا من الدول الرأسمالية الكبرى مروراً بالمنظمات الدولية وصولاً إلى منظمات المجتمع المدني. وتلك البروتوكولات

شكر وتقدير

تتقدم قبيلة السودان (بيت الشيخ ديوان) بالشكر والامتنان الى كل من قدم العزاء بالحضور أو اتصل أو أرسل رسالة أو أبقى برقية من رجال الدين وشيوخ العشائر وأصحاب المعالي والمقامات والى إدارة مستشفى ابن البلدي للنسائية والأطفال ممثلة بالسيد مدير المستشفى الطبيب الاستشاري (معتز مجيد العبودي) والسادة المعاوين والموظفين بوفاة عميد البيت (الشيخ بدر حسن السوداني) سائلين المولى عز وجل ان يجنبكم كل مكروه.

عنهم
سيف عبدالواحد غالب السوداني

فقدان

فقد مني الجواز الصادر من الجمهورية العربية السورية بإسم محمد علي العلو) رقم الجواز/ N016444093 يرجى ممن يعثر عليه تسليمه لمصدره.

اعلانات

طريقنا للشعب

كاساس يصل بغداد واجتماع مرتقب مع اللجنة الفنية

متابعة . طريق الشعب

وصل مدرب منتخب العراق لكرة القدم خيسوس كاساس، أمس الاثنين، إلى العاصمة بغداد استعداداً لخوض مباراتي الكويت وفلسطين ضمن التصفيات الآسيوية الحاسمة المؤهلة إلى كأس العالم ٢٠٢٦. قال عضو المكتب الإعلامي لاتحاد الكرة، رياض هادي، إن "مدرب المنتخب الوطني خيسوس كاساس وصل اليوم إلى بغداد، وسيبدأ تحضير المنتخب الوطني للمباراتين المقبلتين ضمن التصفيات." وأضاف هادي أن "اللجنة الفنية التي شكلت مؤخراً من قبل الاتحاد قد دونت ملاحظاتها الفنية، وهي بصدد تقديمها إلى كاساس لمناقشتها في اجتماع ثنائي بحضور مسؤولي الاتحاد والكادر التدريبي." وتابع هادي قائلاً: "من المتوقع أن يعقد اجتماع مباشر بين الاتحاد والمدرب كاساس واللجنة الفنية لطرح وجهات النظر والتوصل إلى نتائج تخدم المنتخب خلال الفترة المقبلة." ويذكر أن منتخب العراق سيخوض مباراتين مهمتين أمام الكويت وفلسطين الشهر المقبل، ضمن تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦.



الرياضة

الطريق

Tareeq Sports

وقفة رياضية

تقليص فرق الدوري وتحقيق التوازن بين الاحتراف والموهبة المحلية

منعم جابر

لقد شهدنا في الخمسينيات فرقاً عراقية قليلة تلعب في دوري الدرجة الأولى، ثم تطورت هذه الفرق وزاد عددها تدريجياً إلى أن وصل إلى ثمانية فرق، ثم عشرة فرق، وهكذا. وقد حاول النظام السابق ومسؤولوه توسيع العدد إلى ٤٨ فريقاً بهدف "اللوتو والمقامرة"، وهو ما أدى إلى التلاعب المستمر في عدد الفرق حتى استقر الوضع في النهاية على العدد الحالي الذي يبلغ عشرين فريقاً. وأعتقد أن العدد المثالي لفرق دوري المحترفين هو ١٦ فريقاً، لأن زيادة العدد إلى أكثر من ذلك يؤدي إلى التزهل. مستوانا وعدد اللاعبين المشاركين ليس بالمستوى المتقدم، وبالتالي فإن العدد الحالي يفضي إلى ظهور عدد من المحترفين الذين لا يرقون إلى المستوى المطلوب. وقد بدأنا نلمس هذا الواقع بشكل متزايد في السنوات الأخيرة، حيث بدأت الفرق تقدم لاعبين بمستويات ضعيفة وهابطة. وهذا لا يتناسب مع عدد الفرق الحالي في دوري المحترفين، الذي يصل إلى عشرين فريقاً. دوري المحترفين يجب أن يكون ذا مستوى أعلى وأرقى مما شهدناه في الأعوام الماضية.

لذلك، أرى أن العدد المثالي لفرق دوري المحترفين يجب أن يكون ١٦ فريقاً، مع هبوط ٦ فرق وصعود فريقين. ينبغي أيضاً إجراء منافسات تأهيلية يُصعد منها فريقان، ليكون العدد الإجمالي للفرق في الموسم المقبل ٢٠٢٥-٢٠٢٦ هو ١٦ فريقاً فقط. وبهذا الشكل يتم تقليص عدد الفرق إلى العدد المطلوب والذي يتماشى مع متطلبات المستوى الاحترافي.

في هذا السياق، يجب على اتحاد كرة القدم العراقي أن يلتزم بشروط واضحة تتعلق بالعدد المسموح به من اللاعبين المحترفين، ويجب أن يقتصر العدد على أربعة لاعبين محترفين فقط بدلاً من ستة كما في هذا الموسم، لضمان وجود عدد أقل من المحترفين في فرق الدوري. ذلك لأننا واجهنا في منافسات دوري المحترفين نقصاً ملحوظاً في الكفاءات العراقية وغياب المستويات المتقدمة من اللاعبين العراقيين في الدوري.

إن تنظيم منافسات دوري المحترفين يجب أن يكون قائماً على تواجد أكبر عدد من الكفاءات المحلية والمستويات العالية من اللاعبين، فهؤلاء سيوفرون نجومواً ولاعبين كباراً للمنتخبات الوطنية. كما يجب تقليص عدد اللاعبين الأجانب إلى الحد الأدنى، لأن ضم بعض اللاعبين الأجانب "باسم الاحتراف" يُعد تجاوزاً على مفهوم الاحتراف نفسه. كثير من لاعبينا المبدعين يمتلكون مستويات عالية ومتقدمة، فلماذا نتجه نحو اللاعبين المحترفين الذين قد يكونون دون مستوى لاعبينا؟

إن حشر اللاعبين الأجانب بحجة الاحتراف قد يؤدي إلى تدمير اللاعب العراقي وتحجيم دوره، ما سيؤدي إلى غيابه عن الساحة العراقية، وبالتالي فإن هذا سيلحق ضرراً كبيراً بكرة القدم العراقية. نحن في مرحلة غو وبناء لرياضتنا، وإذا استمرينا في تبني توجهات خاطئة فسيؤدي ذلك إلى بناء غير سليم لكرة القدم العراقية.

على قادة الرياضة وكرة القدم أن يؤسسوا لواقع رياضي جديد، مع أنشطة رياضية ذات توجهات صحيحة. ليس من حق المؤسسات الدولية مثل الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) أن ترسم توجهاتنا أو سياساتنا بخصوص كرة القدم. كما لا ينبغي للجنة الأولمبية الدولية أن ترسم واقعنا الأولمبي في جميع الألعاب الرياضية. لدينا لجنة أولمبية وطنية واتحادات رياضية تمتلك برامجها وسياساتها الخاصة التي يجب أن تسير وفق السياقات الدولية والقوانين النافذة.

في هذا السياق، أدعو إخواني في الاتحاد العراقي لكرة القدم إلى ضرورة اتخاذ خطوات واقعية تتناسب مع ظروفنا وإمكاناتنا، مع مراعاة التوجهات الدولية مثل الفيفا. لكن، لا ينبغي أن نساير كل القرارات والتوجهات الدولية إذا كانت لا تتناسب مع واقعنا المحلي. يجب أن نرسم خطوات عملنا بعناية ودقة. أتمنى أن تكون خطوات الاتحاد العراقي لكرة القدم صائبة وملامحة لما يخدم الكرة العراقية.

نتائج ومفاجآت مثيرة في دوري نجوم العراق

الزوراء يتمسك بالصدارة

بغداد . طريق الشعب

اختتمت منافسات الجولة الخامسة عشرة من دوري نجوم العراق أمس الاثنين، وشهدت الجولة العديد من المباريات المثيرة والمفاجآت التي أسفرت عن تمسك الزوراء بصدارة الدوري بفارق نقطة واحدة عن ملاحقه الشرطة الذي حل في المركز الثاني.

حقق فريق دهوك فوزاً مهماً على مضيفه فريق نفط ميسان، فيما انتهت مباراة النفط ونوروز بالتعادل ١-١، أمس الاثنين.

وجرت المباراة بين دهوك ونفط ميسان على ملعب ميسان الأولمبي، حيث انتهت لصالح دهوك بنتيجة ٢-٠.

وقدم فريق دهوك أداءً قوياً في الشوط الأول، حيث سجل هدفين في الدقائق ١٥ الأولى. الهدف الأول جاء عبر المحترف مارلون في الدقيقة ١٣، بينما أضاف بيتر كوركيس الهدف الثاني في الدقيقة ١٥. واستمر التقدم لصالح دهوك حتى نهاية المباراة، ليحصل ثلاث نقاط ثمينة ترفع رصيده إلى ٢٧ نقطة في المركز الرابع، بينما تجمد رصيد نفط ميسان عند ٢٢ نقطة في المركز الثامن.

أما في المباراة الثانية بين فريق النفط ونوروز، فقد انتهت المباراة بالتعادل ١-١، والتي جرت على ملعب الساحر أحمد راضي. الشوط الأول شهد تقدم فريق النفط بهدف سجله وليد كريم في الدقيقة ١٥. لكن في الشوط الثاني، استطاع فريق نوروز تعديل النتيجة عبر ركلة جزاء نفذها أسو رستم في الدقيقة ٧٧. وبذلك رفع النفط رصيده إلى ٢٤ نقطة في المركز السادس، فيما أصبح رصيد نوروز ١٨ نقطة في المركز ١٥.

واستطاع فريق الزوراء الحفاظ على صدارته بعد فوزه على ضيفه الحدود بنتيجة (٢-٣) في مباراة مثيرة. تقدم الزوراء أولاً عن طريق لاعبه كرار نبيل



في الدقيقة ٤٠، قبل أن يعادل داكوستا للحدود في الدقيقة ٥٣. وفي الدقيقة ٦٨، سجل سيف كريم لاعب الحدود هدفاً بالخطأ في مرماه لصالح الزوراء. ورغم طرد لاعب الزوراء عزيز شتيوي في الدقيقة ٨٢، إلا أن الحدود عاد للتعادل في الدقيقة ٩٠ عبر أحمد السوروي. ولكن الزوراء خطف الفوز في الدقيقة ٩٠+٢ بواسطة إبراهيم توميو، ليرتفع رصيد الزوراء إلى ٣١ نقطة ويواصل صدارته بفارق نقطة عن الشرطة.

وفي باقي المباريات، فاز النجف على الميناء (٣-٢) ليصعد إلى المركز العاشر برصيد ٢١ نقطة، في حين توقف رصيد الكرخ عند ١٢ نقطة في المركز ١٨. أما في مباريات الافتتاح، فقد تعثر القوة الجوية بالخسارة أمام القاسم (١-٠)، فيما حقق الشرطة الفوز على كربلاء (١-٠).

نيمار يقترب من مغادرة الهلال والعودة إلى سانتوس

الرياض . وكالات

يحقق التأثير المتوقع مع الهلال، ما عزز فكرة مغادرته. المدرب البرتغالي جورجي جيسوس أبدى قلة حماسه لاستمرار نيمار مع الفريق، مؤكداً صعوبة اعتماده عليه بسبب حالته البدنية. كما أن جمهور الهلال بدأ يفقد الثقة في اللاعب، مطالباً برحله بعد تراجع مستواه، خاصة مع ارتباط الفريق بأسماء جديدة لتعزيز خط الهجوم.

عودة نيمار إلى سانتوس قد تفتح فرصة استعادة مستواه والتأهب للمشاركة في مونديال ٢٠٢٦.

بات البرازيلي نيمار جونيور، مهاجم الهلال السعودي، قريباً من مغادرة النادي والعودة إلى فريقه السابق سانتوس على سبيل الإعارة، في خطوة جديدة بعد تجربته غير الناجحة مع الزعيم. وفقاً لتقارير صحفية، يأتي هذا القرار بعد موسم ونصف من الغياب الطويل بسبب الإصابة، حيث شارك نيمار في ٧ مباريات فقط وساهم بشكل محدود في التهديد. ورغم كونه أحد أبرز اللاعبين في برشلونة وباريس سان جيرمان، إلا أن نيمار لم

نينوى والمقدادية يقصان شريط منافسات دوري كرة الطائرة

متابعة . طريق الشعب

وتستكمل مواجهات الجولة الأولى يوم الجمعة المقبل، بإقامة مباراتين. حيث يستضيف فريق البيشمركة نظيره الشرطة في قاعة السليمانية عند الساعة الثالثة عصرًا، فيما يلقي فريق مصافي الشمال ضيفه فريق الدغارة في التوقيت ذاته على قاعة بلد. وكان الاتحاد العراقي للكرة الطائرة قد أعلن في وقت سابق تأجيل مباراة أربيل وغاز الجنوب بسبب مشاركة فريق أربيل في بطولة الأندية العربية التي تُقام حالياً في قطر.

تنتقل يوم الخميس المقبل منافسات الجولة الأولى من دور الثمانية لبطولة الدوري العراقي الممتاز للكرة الطائرة، حيث يشهد اليوم الافتتاحي مباراة واحدة. ويقتص فريقاً نينوى والمقدادية شريط مواجهات هذا الدور بلقاء يجمعهما في الساعة الثالثة عصرًا على قاعة كلية التربية الرياضية في نينوى.

سينر يواصل الدفاع عن لقب أستراليا المفتوحة وشفيونتيك تواصل التفوق على المنافسين

مليورن . وكالات

واصل الإيطالي يانيك سينر حملته الناجحة للدفاع عن لقبه في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، بتخطيه عقبة الدفاري هولجر رون في الدور الرابع اليوم الإثنين. وتمكن المصنف أول عالمياً من الفوز بثلاث مجموعات مقابل مجموعة واحدة، بواقع (٦-٣)، (٦-٣)، (٦-٣)، في مباراة استمرت ٣ ساعات و١٣ دقيقة، على الرغم من معاناته من متاعب صحية استدعت تدخل الطبيب خلال اللقاء.

وبهذا الفوز، أصبح سينر رابع لاعب في آخر ٣٠ عاماً يصل إلى ربع النهائي في ١٥ بطولة متتالية في الجولة الكبرى، بعد كل من روجر فيدرر، رافائيل نادال، ونوفاك ديوكوفيتش. كما حقق سينر أعلى نسبة انتصارات لمصنف أول عالمياً بلغت ٩٣,٦ في

المائة، محققاً ٤٤ انتصاراً مقابل ٣ هزائم، ليتفوق على الأسطورة بيورن بورج الذي حقق ٩١,٩٪. سينر ينتظر في ربع النهائي الفائز من مباراة الأسترالي أليكس دي مينور والأمريكي أليكس ميتشيلسين. وفي منافسات فردي السيدات، ودعت الكازاخستانية إيلينا ريباكيينا، وصيفة النسخة الماضية، المنافسات بعد خسارتها أمام الأمريكية ماديسون كيز بنتيجة (٦-٣)، (١٠-٦)، (٦-٣)، لتصل كيز إلى ربع النهائي للمرة الرابعة في مسيرتها. وستواجه كيز في ربع النهائي الأوكرانية إيلينا سفيتولينا التي تأهلت بعد فوزها على الروسية فيرونیکا كوديرميوتوفا (٦-٤)، (٦-١). وفي مباراة أخرى، اكتسحت البولندية إيجا شفيونتيك نظيرتها الألمانية إيفا ليس بمجموعتين دون رد (٦-٠)، (٦-١) في ٥٩ دقيقة، لتواصل تألقها في البطولة. شفيونتيك، المصنفة الثانية

عالمياً، لم تخسر سوى ١١ شوطاً في الأدوار الأربعة الأولى من البطولة. وبهذا الفوز، تبقى شفيونتيك على حظوظها في استعادة صدارة التصنيف العالمي من الأربنة سابلينكا، التي تحتاج للفوز في ربع النهائي أمام أناستازيا بافلوتشينكوفا للحفاظ على صدارة التصنيف. كما أصبحت شفيونتيك أصغر لاعبة تصل إلى ربع النهائي في ١٠ بطولات جراند سلام منذ سفيتلانا كوزنتسوفا في أستراليا المفتوحة ٢٠٠٩. وستواجه شفيونتيك في ربع النهائي الفائزة من مباراة الأمريكية إيفا نافارو والروسية داريا كاساتكينا.



الشاعر والوطن

قراءة في قصائد أدهم عادل

د. علي المرهج



أدهم عادل

والناحات والقبور والأيتام والأرامل إلا حقيقة؟..ما هو الدمع والحزن والألم والمرض والخوف والفقدان والعذاب إلا واقعا؟.

إنهم خيالي، هربت به من هذه الدنيا إليه..."يا خيالي الأسود كمستنقع، تمكك من الشر ما يكفي لأن تكون إنساناً!". "عندما تعرض للظلم والاضطهاد والحرمان والذل في حياتك فإن ردك على الناس سيكون على نوعين: إما في الواقع أو في الخيال، وأدهم عادل يعيش في الخيال.

"السعادة ليست في الضحك والتعاسة ليست في الدمع... السعادة والحزن تكمن هناك في هذا العقل الحقيق الذي يستقر في جماجمكم". توثقت علاقتي به، وصرت من المتابعين له فيما يُقدمه من "يوتيوبات" يشرح فيها رؤيته لحوادث إنسانية في مجتمعنا، مبرزاً لما فينا من فقدان لأنسنتنا على وفق ملاحظاته لممارسات لاإنسانية في حياتنا العراقية.

أهداني أكثر من مجموعة من أشعاره، وتابعت لقاءاته وحواراته، فأثرت قراءة قصائده له وجدتها تشف عن روحه يشهد له أغلب الشعراء الشعبيين بأنه يمتلك صورة شعرية من غط خاص، يُصنف نفسه بأنه شاعر شعبي، على الرغم من أنه يُجيد الكتابة في أنماط أدبية أخرى. يكتب نصّاً شعريّاً فيه من الدهشة والصورة الشعرية الوجدانية ما قريباً لأبناء جيله:

أخاف أحلم حلم مو زين
خلي إيدج على عيوني
وأخاف أمشي بدرب بيه ناس
لا ترحين من دوني
وصفه البعض بأنه "شاعر الشيبية وصوت معاناتهم" وهو وصف ينطوي على توصيف يساري لتجربة أدهم عادل.

من أجل أن تبتسم النساء
سأصقب بوجه
الكهنة والشيوخ
سألغي دروس الوطنية والتاريخ
من المدارس
سأسرق طابوق المعابد
وأبني بيوتاً للأرامل

شاب شاعر يخرق كل حدود التاريخ الذي تحدده العادات والتقاليد الموروثة البالية ليُعيد لأبناء جيله حضورهم وفاعليته في التأثير وإعادة صياغة تاريخهم ليكونوا هم جبل التغيير. تشريني منتفض بإمتياز، مدافع عن حقوق أبناء جيله المقهورين:

شما أكل الضحكة كرت
نكبّر وياها الشظايا
ناس تركض على العيشة
وناس تركض على(الحايا)
هو من الشباب القلائل الذين يعون قيمة الثقافة في بناء جيل واع، ورغم أنه منافخ ومدافع عن أبناء جيله ويُشاركهم همومهم، لكنه يأخذ عليهم تغافلهم عن قيمة الوعي الثقافي الذي يقض مضاجع الفاسدين والمستبدين. ناقد للصراع المذهبي الذي يجد فيه منذ أيام "السقيفة" إلى يومنا هذا ما كان ولن يكون غير صراع يأكل أجساد الفقراء ويعتاش عليه "وعاظ السلاطين" والأغنياء.

وأني مليت أعاتب
كافي يومية تتعارك عل المذاهب
كافي كلمن لام ربعه
وطالع الغبشه يحارب
يتهمه الآخرون ممن لا يفقهون قوله بأنه "ملحد"، فيكتب قصيدة بعنوان "مو ملحد":

مو ملحد
وأحب الله وأعرفه بيا كتر موجود

مثل احديثه تندل جرة الكحلة
ودرب گلّيه سهل بالضحكة نوصله
ما عنده وجه مسدود ما عنده جهنم
لا يعذب ناس
ولا يحجي سوالف سود
للسهر غطا ونجمات
للبعشش نهر ممدود
متأثر بقراءاته للتصوف والمتصوفة التي تملأ روحه بنزوع وجداني كأنه يُعيد أقوال "ابن عربي" بصياغة شعرية شعبية عراقية:

هذا (الله) الحجبت وياه وحاجاني..
گلّي إضحك وحب الناس تلكاني

يقول ابن عربي:
لقد صار قلبي قابلاً كل صورة
فمرعى لغزلان ودير رهبان

...
أدين بدين الحب أني توجهت
ركائبه فالحب ديني وإيماني
لو ركزنا لوجدنا القافية عند أدهم عادل هي ذات القافية التي جاءت في قصيدة (ابن عربي)، والمحتوى والقصده هو ذاته، وإن جاءت قصيدة أدهم بلهجة عامية، يجيد طرح قضايا المرأة في قصائده، فأجاد الكتابة على لسان المرأة والتعبير عن معاناتها في مجتمعنا:

خلوني أفكر بالشرف ليضيع
وأني من اللعب هس توني مقطومه
دفنوني بكمر جوه اللبالي السود
وإذا مات الكمر تطشر نجومه
صح أنتوا بشر باللبس مستورين
بس هو عقلكم زاع هدومه
ما يُميز هذا الشاعر الذي لم يعيش شبابه بقدر ما عاش مُعاناة أبناء جيله في البحث عن وطن يستكينون فيه ويسكنون إليه، فحملوا انتفاضة تشرين على أكتافهم وحتفوا بشعارها الأثير "زريد وطن":

أحن لبيتي المهدم
أحن لوجوه ماكلها الفقر والضميم
مثل باب المثلثم
أحن لوطن ميجيني!
أحن لناس أذافع عنها وتسبني
هكذا كان حال ثوار تشرين الشباب يحنون للوطن

ونگول خلاصانة

حيدر جليل

نروح بكل وجع و احلامنا ويانا
و نرد كلنا امل حتى السما ويانا
فر فرين تخلص دومنة الدنيا
تربط لو ادمون كلها خسارئة
هاي و هاي شافن كلشي ولايام
يفترن علينا و باكن اغطانا
حيينا و كشخنا و عاركينا هواي

عماد المطاريحي

(مهدة الى أقدم عامل نظافة
في بلدية الديوانية
العم محمد السيد عنبر)

بيته طين ..
وكلبه فضه
وبدلته الزرگه سما الله
وطوله غنوه ينزف مرايات ويكطر سوالف
غبشه ينزل ييوس كل شباچ مات براسه موعد
ييوس كل موعد لكه الشباچ نايم !!
ينعى كحله نرسمت على الدرب خيبه
يقره سالوفة كصيبه
يقره نص من الكمر شباچ والباقي كصيبه
بيده شايل (صره) بيضا
بيها حفنة زهدي حايل معفر بعطر التراب
بيها نص رغيف بايت نعين بدموع وعذاب
بيها قرآن المدينة ونص ألهي بيداً أقرأ (للتراب)
بحلظه تتحول ولايه
أرشيف جيبه
المضيعله قصيده
المضيعله رساله
المضيع ماي وجهه
المضيعله حبيبه
المضيعله زعيم
المضيعله عريضه مهمش عليها حرامي (الله كريم)

بيّه العشك سوله

حسين جهيد الحافظ

بيّه سوله من احب
أحب كلش من صدك
او گلگي شمعّه ايدوب
بدروب العشك
روحي حوريه وفه
بالشوك للملكه تفك
او جدمي طيره
طرزت دربك محنه
او صفت لجروحك دوه
بالشليك مسّحه
او عطرك هوه
عيني الك گبره او ضوه
بالعطر شفّتك عطر
طرز اشفائي غوه
ذكراتي اوباك
تسيورة احديّات
والضحكه سمر
شگه نهر عطشان بي
ابعازتك و آتّه المطر
بيش اوصفك
والوصف بك خدر
يللي طولك ناي
واحدودك كمر
روحي الك
همسه ترتيل او غنه
وياك لو طال السهر
الشوك بي
الدفوة احضانك عبر
گلگي فدوه الغفوة اعبيونك
اذا طال النظر
فتر اعبيونك تراني
بيهن اشوك احترک
لأن بي الوفه سوله
او من احب كلش صدك
من احب كلش صدك

" وين رايج "

يوسف المحمداوي

وين رايج؟
ياحسن تسمع الصايح...
ليلك مبعثر أوراقه
والقلم يكتب نوايح...وين رايج؟
لا مقالک يضحك بوجه الجريدة
بلا وزن لا قافيه تموت القصيدة
وكل سطر خطه يراعك
مشهد تعشگه المسارح...وين رايج؟
حيل محتاجك وطن ضاعت هويته بين لص وبين ذابح....
بين مستهتر ودابح ... وين رايج؟
اوف عزرائيل چم فاشل تركته....
ليش متخير الناجح..؟
ألف شراني يتبختر نص شروره ليش عفته
ورحت لطيب الصايح؟
يلي ضحكانك مثل خطك جميله
ياوصايا ارشاد لتنيه سبيله
وين عنوانك يعاني حتى اجيله...بشوك جامع....
وين رايج؟
وارد اگلك ياحسن مجبور احبك....
لان دربک...
لو غلطت وياک بالضحكة تسامح
وتنده بعقلي حکمتک لو شفتني بضيמי سارح...
حتى غيضاک عذب وأعذب من تمازح...
المالچ بلياک ماصخ....وبوجودک ياحسن ماصخنه مالچ
يامضيف المعرفة وياقلم جارح
اشگد قصير الطول بس عالي وقم دوماک تناطح....
وين رايج؟
ادري موت وما نرفضه....
وامر رباني يرفضه ...
وداعک لو ترد لحظة
مو هضيমে ضلوعي انحرهن ذبايح....وين رايج؟

الجديد في المكتبة

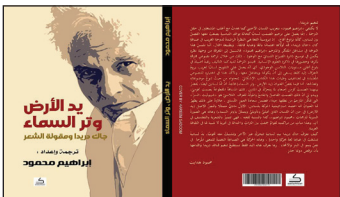
- يد الأرض، وتر السماء/ جاك دريدا ومقولة الشعر/

إصدار: دار الورشة- بغداد.

- مسرحية السيرة الذاتية/ ذاكرة عربية. تأليف عواد علي وعز الدين جاك وحي، وسيد علي إسماعيل. اعداد عصام أبو القاسم. اصدار: هيئة المسرح- وزارة الثقافة- القاهرة.

- رحلة الشرق الأوسط/ تأليف ريتشارد كولد آدمز. ترجمة صلاح السعيد. اصدار: دار ابجد- بابل.

- السيد العام/ رواية محمد الأحمد. اصدار: دار غراب- القاهرة.



مشاركة عراقية متميزة

مهرجان الشارقة (21): الشعر العربي من الثبات إلى التحول

عَيْنًا أَرَانِي بِهَا وَ الْكَوْنُ مُحْضٌ رَمْدٌ
بُنَيَّ، حَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا أَكُونُ أَبًا
يَا وَاحِدِي حَسْبُ عَدِّي أَنْ تَكُونَ وَلَدُ

اما الشاعر سعد محمد ، الذي قرأ (إلى اللاشيء) فقد
نحت وصفا لذات عراقية مزاجية لا يعجبها الثبات،
تنصهر احتمالا ويعجز الموت عن تصنيفها ، لها الحب
قبلة عاشقين وتمتأئ. كما قرأ من قصائد اخرى منها
"إمارة العز"، و"بائع الورد"، و"مر على المدينة شاعر".

بِالْأَمْسِ مَرَّ عَلَى الْمَدِينَةِ شَاعِرُ
 مِنْ خَطْوِهِ دَفْءُ النَّدَى يَتَنَاقَرُ
 يَمْشِي كَأَنَّ الْأَرْضَ تَحْنُو حَبَّةَ
 وَتَبْجُحُ لِلنَّجْمِ الْعَبِيدِ بَصَائِرُ
 مِنْ حَيْثُ مَرَّ، تَنْفَسَتْ أَزْهَارُهَا
 وَالنَّبْضُ فِي أَعْمَاقِهَا مَتَوَاتِرُ
 يَبِينِي بِأَوْتَارِ الْحُرُوفِ مَمَالِكًا
 تَسْمُو، كَأَنَّ الْحَبَّ فِيهَا أَمْرُ

أما الشاعر نذير الصمدي، فمفس في قصيدة (برق) في غيوم الذات) عن صور الغياب فتارة هو احتمال في دروب تعود ان يشاكسها فيه السراب، او هو قمع التمني يخاصمه السحاب، وتارة اخرى يعمر بالغياب حضور غره ويهجر نفسه فيسكنها الخراب. كما قرأ قصائد قصيرة تذكر منها قصيدة بعنوان "ريح"، التي استحض فيها حال الصراع بين مختلفين ..

كما شهدت الكثير من القصائد التي القاها شعراء عرب مثل احمد فتحي و المنصف المرغني و سالم الشغباني وراشد العيسى ، و الواصل يونس...مبلا واضحا نحو الوضع العربي ومخاضاته السياسية والاجتماعية فسجل الكثير من الشعراء موقفهم من ما تعتمل به الساحة العربية.

مشاركة عراقية متميزة

كعادة المهرجانات الناجحة، يكون الحضور العراقي متميزاً، فقد شهدت هذه الدورة مشاركة شعراء عراقيين وهم كل من جاسم محمد جاسم العجة، قاسم الشمري، سعد محمد، ونذير الصميدعي. توزعت قصائدهم على موضوعات الحب و الذات والغياب والوطن واليومى بكل محمولاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية، واذ قرأ العجة قصيدة (وعود الين) وعود الشوق الذي ما ناله منها الا العنت والهجرات فبقيت أسماؤهم في شفتيه شوقاً دون ان يلتفتوا، بل وانفروا وهم خرز مسباح لفته.

آتَ بِرَّيْطٍ وَلَا مَوْعِدٍ ، مَاشَ وَلَا جَهَّةً
تَتَعَبْتُ ظِلَّكَ وَالْأَنْحَاءَ مَوْحِشُهُ
الْأَلَيْنَ مَضَى ؟ قَنَابِلُ الدَّرُوبِ غَفَتِ
وَأَوْبَانُ تَذْهَبُ وَالْأَفَاقُ مَبْهَمَةٌ
وَأَوْنَتُ بِاسْتِشْيٍ - وَالرَّيْحُ تَرْتَدِي
الْأَلَيْنَ مَضَى بِرَيْشِ الْعَمْرِ بِاسْتِشْيٍ
بِاسْتِشْيٍ ، أَسْمَاؤُهُمُ لِلَّانِ فِي شَفْتِي
بِاسْتِشْيٍ : نَادَيْتُ كَمْ نَادَيْتُ ؟

الشاعر قاسم الشمري الذي ينحاز الى القصيدة السردية
 واحدا بنا برحلة حياة كاملة ، اذا رتب قصائد الثلاث
 التي القاها بدءاً بقصيدة عن الأبن ثم الحبيبة ثم الأب
 وكأنه يرسم خط سير حياة بطريقة سردية. ومن
 قصيدة (هكذا اكتملت) بزغ الابن اماناً بدد القلق وأعلن
 عن حضور السعادة.

يَا تَخْلَةَ الدَّارِ حَيْثُ الدَّارُ خَاوِيَةٌ
قَبْلَ انْدِلَاعِكَ أَطْلَالاً بِغَيْرِ عَمْدٍ
يَا رَجَفَةَ الْقَلْبِ يَا ابْنَ الشَّيْبِ يَا سَبِيًّا
بِهِ اكْتَمَلَتْ وَ نُبْضًا فِي الْعُرُوقِ صَعْدُ
إِنْ الزَّمَانُ بِكَ اسْتَوْفَى النَّدْوَرَ فَكُنْ

مهرجان
الشارقة
للشعر
العربي

دائرة الثقافة - إدارة الشؤون الثقافية

12-6 يناير 2025

قسم الثقافة

على بدايات الشعر العربي واستعرض تاريخ نشأة القصيدة، والفرضيات التي اتصلت بها، وحلل البنية الفنية للقصيدة العربية المكتملة العناصر اللغوية والصورية والشكلية، ولخص إلى كونهما تعتمد بشكل رئيس على مقولة القيم الخلقية والاجتماعية بوصفها أساساً لإنتاج الخطاب الشعري على نحو يؤكد بروز هذا الاتجاه في مرحلة باكراً من تاريخ الشعر العربي القديم. أما إذا استرجع ثم رجع لتصل إلى ما هي عليه من قصيدة عمودية مكتملة.

وتتناول الباحث د. ولد متالي لمرايط بورتقه البحثه (الرمز وتحوّل الدلالات)، إحدى أهم ركائز الشعر، وهي الدلالة وما يتصل بها من استخدام للرمز، وفعالية الانزياح والغموض والمفارقة وغيرها، وبين قيمتها وما لحق بها من تحولات، وتابن استخدامها

بين مختلف التجارب الشعرية المعاصرة. ويرى أن الترميز يشكل إحدى أهم السمات الفنية والدلالية التي وظفها الشعر العربي المعاصر، وقد جاء وليد عوامل فنية وثقافية وتجريبية، دفعت الشعراء المعاصرين إلى الاشتغال على هذا المنحى وتجديره في تجربتهم الكتابية.

واختتم الجلسة الباحث د.سلطان زغول في بحثه (التناسق الشعري بين القديم والحديث)، واختار أن يحلّ تأثير النص القديم في التجارب الشعرية المعاصرة، ودور التاريخ في التمهيد لنظرية التناسق، مؤكداً إبداع الشعراء العرب في استلهام التراث الشعري العربي وإعداده إنتاجاً غير التناص؛ فالتراث الشعري العربي يشكل مرجعية لاغنى للشاعر الحديث في أي بناء جديد يعبر عن هموم عصره وإشكالاته الخاصة.

رأي

الأوبريت الاستعراضى دجلة والفرات تناغم الفكر والجمال

د. صالح الصحن

في مهرجان بغداد الدولي للمسرح بدورته الخامسة ، ختم حفل الافتتاح بأوبريت استعراضي أعد حرقيا بتصميم وإخراج الفنان ضياء الدين سامي، بشكل ومضمون مختلف عما قدمه في العام الماضي في افتتاح مهرجان الهيئة العربية للمسرح بعنوان "مقامات الحب والسلام". وحسنا جاء بتبسيمة مهمة تمثّل بعنوان "دجلة والفراة" الزمان العظيمان في حياة البلاد منذ القدم، ثنائية الحب والجمال والعطاء.. وما تعرضت دجلة للعديد من الانتهاكات التي أحمر مائها بفعل ساكني الهجج والدجل والخراب، في هذا العرض المبهر، كان عيد ميلاد دجلة وهي تحتفل بصفاها وعذوبتها وزرقه مياها، عرض تناول الظرف الذي كرم فيض البلاد من مخاطر وتحديات بدأت بقصيدة الشاعر كريم العراقي، التي بالاسكان اختصارها والاكثافة بفلسفة القصيدة كمدخل يراد له أن يفتح آفاق أفكار العمل، الذي تناول مواضيع عدة، منها عدوان داعش ، فكان الصراع بين دعوات الحياة ودعوات الموت، بين النهوض والتراجع، بين القبح والجمال، بين الحب والكراهية، أذ قاد المخرج فرقة الرقصه بتصاميم جذابة مثيرة بفعل التوافق والانسجام المدروسة بالصوت بين الحركة واللحن بين تموجات الاضواء المدروسة وعينا وثقافة وعلى اناسق التوزيع الموسيقي المتنامي إيقاعيا، وكما الاشتغال على عناصر ذات فاعلية مؤثرة في خلق بؤر المشاهدة والانتباه، فظهرت الفرقة في بعض مشاهداتها بنكهة فوفولوكور شعبي أو قد استمدت نكهته من التراث الشعبي، فضاءات ملتها فرقة رشيقة ماهرة من الشباب والفتيات يتقنون لغة الجسد في التعبير والحركة والإيماءة وفي فضاء اعتمد على، البنية الديكور وفق التناظر بين الموجودات وبين تشكيل الانبساط والفراغات المجرة ، فكان العنصر الأكثر بروزا وطغيانا هو المنبر الذي يعلو السلم، الذي بقي طيلة فترة

تعدد مصادر الصورة في تجربة سعاد العطار

د.جواد الزيدي

تتعدد مصادر الصورة لدى الفنانة (سعاد العطار) بدءاً من الواقعة الشعبية وتجليات الأسطورة والخيال ومروياته، فضلاً عن الأوبرا والموسيقى، بيد إن الشعر يُبعد أحد مصادر إلهام الفنانة البارزة، فقد استوحى بعض ملاحم لوحاتها من الشاعرة الجاهلية ليلى بنت لكيز، المعروفة بليلى العفيفة، كما تعرّفت بشكل خاص على أشعار (نزار قباني)، ويذكر شاكر السياب، نازك الملائكة، وأدونيس، محمود درويش وغيرهم)، إذ كانت كلمات القصيدة جزءاً من تكوين اللوحة، وما تقصده هو أنها لا تخد الشعر في اللوحة شكلاً زينة بل يتقاطع مع جوهر الاشتغال الرسومي، ليبين أن يجب أن يكون تركيب اللوحة على أساس الشعر، ومن حيه - بمعنى النفاذ إلى دلالة لكلمة والنص من أجل الاستدلال على المضمون والقصد الذي يريده الشاعر، ليصبح جزءاً من العمل الفني، وليس شيئاً فاضئاً عن الحاجة، أو مكملاً زخرفياً.

وقد شكلت الأشعار الكلاسيكية والمعارضة هاجساً لأهمها رؤية جديدة في الخطاب المرئي، إذ قدمت عبر هذا التناول تسييداً صورياً لـ "ملحمة لكلامش" بوصفها مرجعية فكرية من مطلق أدبي لتفسرات (الطار) البصرية في البناء القصصي لحكايتها المرسومة، وتضمنت شخصياتها الملحمية، ومخلوقاتنا الأسطورية، والمُشاهد الخيالية، وما تعنيه الأبيات الشعرية. وقد تستعيد الرؤى القديمة بفعل سلطة الخيال التي تُعْن في استخدامه داخل المنطقة الرسومية، حتى يصطبغ الخطاب بسمات من عالم الأحلام. وبفعل تخصصها في فن الحفر (الكرافيك) تتمتع الكثير من أعمالها بالسطوح، والخطية، والرمزية، إذ تتلعب النقوش والزِينات دوراً محورياً في إن الطار طورت أسلوبها بالإستناد إلى تحليل بني المنمنمات الإسلامية. وتتم تفسراتها للشعر والفنون الشعبية بكونها ذاتية بعمق، واستغزانية أيضاً، حيث إنها متميزة بطبيعتها وتتفاعل مع المشاهد التي تُمكن/ويجب أن تروى ضمن التقليد الحدائني العراقي، كذلك يتضمن فيها طبيعة استقرائية توحى بأنوثته كامنة لا يمكن تلمسها من خلال شواحيق اللون والسطوح المعبّرة عن موضوعات تتشغل حيزاً كبيراً من حياة المرأة. وطورت عبر ذلك مجموعة شخصية من الرموز التي تكشف عن ترابط حميمي مع موضوعاتها من خلال الاستشفاف الذاتي والتذكر. تشمل هذه الرموز المستمدة من ذكريات طفولتها لتمثيل قباب المدينة الذهبية، وسماك دجلة، وصراع الديكة، وموجودات حياتية أخرى ينتسج حضورها داخل الفضاء الشعبي. وبالفعل

تمت المزاوجة التوليدية بين الواقع والحلم ما يقود المشاهد الى فهم معنوي للتراث الثقافي العراقي، وهذا الفهم يصل اليه في النهاية من خلال منظار الفئانة الذاتي مشحوناً بالعاطفة تجاه تلك الموضوعات الموصورة.

وفي إحدى المرات وضعت بيتاً من الشعر عنواناً لإحدى لوحاتها "غني لها..حتى نامت الكلمات" وفي الواقع إن المرأة هي التي نامت بفعل معنى التصاحبية التي يكون قدر المرأة فيها قدر الفئانة (الطائر) نفسها، أو ما يماثل شخصيتها من خلال بنية استعارية تلجأ إليها باستخدام الترميز وانشطاراته ضمن تجربا العلامةي وتأويلات كل منها المختلف بالتأكيد، ولعل نومها يبدو استغراقاً عميقاً، حتى ليقرب من هداة الموت. الضفائر السابجة بعيداً تذكر موت أوفيليا، حتى أوراق النباتات، والزهرة البيضاء الوحيدة، تبدو كأنها تنتسب لعالم ليبي، أو سفي- هذا إذا ما شجعتنا اللمسة الأسطورية السورية التي تخطيط الوجوه والعيون، وتلك الخطوط التي توشي بلقافات تحيط أجساد الموتى المحطية، بأن تنخيل المشهد جميعاً وقد انتسب لعالم آخر وراء علمنا، هذا الذي يُغني فيه العشاق بعضهم. ربما أرادت اللوحة، أن تعرض لعاشقين مستترين في البستان، ولكن الدوافع الدفينة قادت الى رمي آخر. فالخضرة الداكنة وخشونة النبات والأوراق التي تعزز الصمت، والعممة العميقة التي تتشكل الخلفية، وانسدال اليد المسترخية التي لا توشي بالاحتضان، كلها تأخذ بيد المتلقي الى اللحظة الخالدة، لحظة يبدو فيها بيت الشعر زواجا لم معنى لها أمام تلك الصورة واسعة المعاني.

ومقارنتها للمقطع الشعري الذي كانت تنتقيه
نفسها، وتحاول صياغته على حد تعبيرها
كتنص بصري مواز، وليس صياغة شرح للنص
الشعري، كما اشغلت عليه غيره من الفنانين.
ولماذا فإن شخص هذه المحاولة قائمة على
مزج الصورة الشعرية، أو الذهبية بالتصويرية
المثلية منها، وتوصف محاولتها هذه بأنها تمثل
نزوعاً لكسر الحواجز المصطنعة بين الكلمة
المكتوبة والمرسومة. بمعنى إنها حولت النص
الشعري من صيغته اللسانية إلى بنية صورية
عينية على وفقه (فجوات النص) أو دلالاته
لتنى أعمدها في ترجمته وتأويله.

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب



tareekashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

zain CASH

07814119461

قف

زلازل

عبد المنعم الأعسم

يكثر الحديث عن زلازل يضرب خرائط ودول وأنظمة، قريبا، وتذهب بعض القراءات السعيدة إلى تحديد المواقع المعنية بالزلازل، وإلى تعيين حاكم البيت الأبيض، ترامب، سيد القرار والتنفيذ، ويتمدد مخيال البعض إلى اختراع وسائل، لا سابق لمهاراتها، في إدارة الزلازل، واشتغلت خيالات أخرى على تسمية حكام ما بعد الزلازل، من بين الذين يتناوبون الظهور على التكتك، واليوتيوب، والانستغرام، ومحطات تلفزيونية صدّقت الرواية. ولو أنهم اختاروا للتغيير توصيفا آخر غير الزلازل لأمكننا فهمه من باب الاحتمالات ذات الصلة بقوانين وشروط التغيير التي لا تتطابق بالضرورة مع المعارف العلمية عن الزلازل، أو الهزّة الأرضيّة التي تُدرّس في معاهد العلم كظاهرة طبيعية تعني اهتزاز أو سلسلة من الاهتزازات الارتجاجية المتتالية لسطح الأرض تحدث في وقت لا يتعدى ثوان معدودة، والتي تنتج عن تصدع الصفائح الصخرية في القشرة الأرضية، ولعل أحدث مسأخر الزلازل المزعوم، أن المروجين له صدّقوا الرواية الملفقة، كما صدّق جحا روايته حين أشار لأطفال الحارة بوجود وليمة باذخة في المنعطف فهرعوا جميعاً إليها، ولم يكذب أن يصدق كذبت، فهرع خلفهم.. لعله يحظى بكراع.

تنويه حكومي حول

بيع وشراء الأبنية التراثية

متابعة - طريق الشعب

أصدرت دائرة التراث في الهيئة العامة للآثار والتراث، أسس الاثنين، تنويهاً بشأن أخبار يجري تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول بيع أبنية تراثية واستغلالها لتحويلها إلى مطاعم أو مستشفيات. وردا على استفسارات حول الموقف القانوني من عمليات بيع تلك العقارات أو شرائها، قال مدير دائرة التراث اباد كاظم، أن "أغلب الأبنية التراثية في بغداد والمحافظات تعود ملكيتها إلى أفراد (ملكيات خاصة)، بينما تعود ملكية البعض الآخر إلى مؤسسات حكومية، مثل أمانة بغداد، دواوين الأوقاف والحكومات المحلية. فيها تمتلك الهيئة العامة للآثار والتراث القليل جداً من هذه الأبنية".

وأوضح أن الأبنية التراثية محمية بموجب قانون الآثار والتراث رقم ٥٥ لسنة ٢٠٠٢، الذي يسمح ببيعها وشرائها شرط الحفاظ عليها، ويحظر هدمها أو تغيير صفحتها التراثية، مع التشديد على ضرورة توظيفها بشكل ينسجم مع خصوصيتها التراثية.

ودعت دائرة التراث جميع الجهات الحكومية والمؤسسات الثقافية والجهات التشاركية، خصوصاً أمانة بغداد، إلى دعم جهود المحافظة على الأبنية التراثية، باعتبارها رثاً ثقافياً واجتماعياً يُورّخ لمرحلة مهمة من تاريخ العراق.

فيما يرى مراقبون عبر وسائل إعلام، أن هناك تجاوزات طالت الكثير من الأبنية التراثية في بغداد والمحافظات، كأن يجري هدمها بذريعة انها آيلة للسقوط، أو تزييف ملامحها العمرارية والتصميمية بديكورات حديثة، أو تحويلها إلى أماكن استثمارية لا تتناسب وهويتها التراثية، مثلما جرى ويجري منذ سنوات. حيث تحوّلت مبان تراثية إلى مطاعم ومخازن وغيرها. ومن ذلك تحويل "قصر الملكة عالية" المَطل على شارع أبي نؤاس، إلى مطعم!

ويشير المراقبون إلى أن الإهمال الذي تتعرض له تلك الأبنية، وتركها دون إدامة بالشكل الذي يحافظ على هويتها، يؤدي إلى تهاكها، وبالتالي يُعطى شرعية في هدمها أو ترميمها بصورة مزيفة.

في اتحاد الأدباء العراقيين

المفكر د. عبد الجبار الرفاعي و«مسرّات القراءة»



عبد الجبار الرفاعي (إلى اليسار) وحسين المخزومي

بعدها تحدث الرفاعي عن كتابه "مسرات القراءة ومخاض الكتابة". وقال أنه يعتمد دائماً إلى اختيار عناوين مختلفة لكتبه، كي لا تكون مكررة، شرط أن يُعبّر العنوان عن مضمون الكتاب ومحتواه جملة وتفصيلاً. وبين أن "القراءة رحلة اكتشاف، وإن رحلة كتابي مرتبطة بالدهشة التي تولد الأسئلة التي لا تنفك عن المتعة والمسرّة والابتهاج، والتي تواكب عملية الخلق نفسها (فعل الكتابة)". وتابع قوله: "أما مخاض الكتابة، فهو شبيه بمخاض الولادة، لأنه يمثّل بالتالي عملية خلق شاقّة فيها الكثير من المعاناة، ويكعب تجربتي كقارئ وكاتب. فرغم اني اكتب منذ

متابعة - طريق الشعب

ضيف نادي القراءة في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، السبت الماضي، المفكر د. عبد الجبار الرفاعي، الذي تحدث عن كتابه "مسرّات القراءة ومخاض الكتابة"، وألقى الضوء على تجربته ومؤلفاته في جلسة حضرها جمع من الأدباء والمثقفين.

الجلسة التي احتضنتها قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، أدارها الشاعر حسين المخزومي، بينما افتتحها الرفاعي ذاكراً أنه منصرف على الدوام الى نشاطه الفكري. حيث يدير مركز دراسات في بغداد عنوانه "مركز دراسات فلسفة الدين"، يهتم في تجديد الفكر الديني. وقد صدر عنه حتى الآن نحو ٣٠٠ كتاب. ولديه أيضاً مجلة أسسها منذ قرابة ثلاثين سنة، عنوانها "قضايا إسلامية معاصرة"، يعتبرها صوتاً لرؤيته في تجديد الفكر والخطاب الديني.

وتابع قوله أن تكوينه الأساس هو رجل دين. إذ انه على مدى أربعين عاماً كان تلميذاً، ثم أستاذاً في الحوزة، وإن بعض أعماله يُدرّس هناك، مضيفاً أنه بعد ذلك أكمل دراسته وتخصص في علم الكلام والفلسفة الإسلامية "فأدركت حينها أن الفكر الديني في مأزق، يمثّل في العنف الذي أنتجه الإسلام المتشدد، والذي ظهرت ثمرلثاته الصاخبة في مختلف المذاهب. لذلك وجدت أنه لا بدّ من مخرج من هذا المأزق".

الحلة تحتضن معرضاً للكتب النادرة



افتتح عام ٢٠٢٣ واتخذ قاعة في "مدينة حمورابي" السياحية مقراً له، يضم مقتنيات وأدوات تراثية خاصة بالمرأة، فضلاً عن

أعمال فنية، لوحات ومنحوتات ومشغولات يدوية، توفّق إبداعات المرأة، وتبرّز دورها في الحياة.

الحلة - علي الويسي

شهدت "مدينة حمورابي" السياحية في الحلة، الجمعة الماضية، معرضاً للكتب النادرة والقديمة أقامه متحف "هن الحياة". وحضر المعرض جمع من المثقفين والمهتمين في الكتاب، إلى جانب وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، جاء لمليبا دعوة خاصة وجهت إليه من إدارة المتحف. وقدم رئيس الوفد الشيوعي د. علي إبراهيم، باقة ورد باسم اللجنة المحلية إلى مديرة المتحف زينب النعماني، احتفاءً بالمعرض. فيما عبرت هي بدورها عن شكرها وتقديرها إلى شيوعيي بابل على مبادراتهم الكريمة.

جدير بالذكر، أن متحف "هن الحياة" الذي

معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- عفيفة ثابت (ام دريد) ٥٠٠ الف دينار
 - أنيسة فاخر (ام كرم) ١٠٠ الف دينار
- الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.

معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



أنيسة فاخر



عفيفة ثابت

يوميّات

يُنظّم نادي أدب الرحلات في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، غدا الأربعاء، جلسة استذكّار للكتاب الراحل توفيق حنون المعموري، تتضمن حديثاً عن كتابه في أدب الرحلات "سحر الأخضر الداكن في مجاهل أفريقيا"، الصادر بطبعيتين عن منشورات الاتحاد. يشارك في الجلسة كل من النقاد علي الفوزان، د. سمير الخليل، د. جاسم محمد جسام، ستار زكم ومهدي حنون المعموري. فيما يديرها الروائي حسن الجبار.

وستكون البداية في الساعة ٤ عصراً على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

ليس مجرد كلام

مشاريع لا تشمل الفقراء!

عبد السادة البصري

كم من المجمّعات والمشاريع السكنية التي نراها هنا وهناك، وإعلاناتها، لكنها ليست للفقراء وذوي الدخل المحدود حصّة بها !!

في خمسينات وستينات القرن الماضي بدأت حكومة الجمهورية الفتية باستقطاع مساحات في بغداد والمحافظات لتخصيصها كأراض سكنية للفقراء وذوي الدخل المحدود، بعضها وُزّع كقطع أراضٍ ليتّمْ بناؤها من قبل المستفيدين منها مثل مدينة الثورة (الصدر) والشّلعة وغيرها ، وبعضها الآخر تمّ بناؤها على شكل مجمّعات سكنية وُضعت لذوي الدخل المحدود من العمال والموظّفين، كما تمّ تخصيص جزء من واردات الموانئ آنذاك لبناء مساكن ومستشفيات ومدارس وحدائق ومنتزهات للمواطنين ، فازدهرت البصرة بمناطق الأبلّة وخمسين حوش وحي الشهداء وإزدانت بحديقة الأندلس وشفقة العامل ومدينة الألعاب ومهرة أربعة، كما أخذت التجارة والزراعة والصناعة وأعمال العمران والبناء تتزايد يوماً بعد آخر ، إضافة إلى الحفلات والسفرات الترفيهية للمواطنين في الزوارق البخارية وعبر شط العرب والتي صارت إيقونة فرح في كل مناسبة تهر على البلاد !! حينذاك تنفّس الفقراء وذوو الدخل المحدود الصعداء وبدأت الحركة العمرانية بالنمو وانتعشت التجارة والصناعة والزراعة والسياحة ! إلا أن الأمور بدأت بالتدهور والخراب شيئاً فشيئاً منذ أواخر السبعينات وليوم الناس هذا، حيث الحروب التي لا معنى لها والموت المجاني والفساد والخراب الذي تغلغل في النفوس والضمائر لتزداد نسبة الفقراء والنازحين واليتامى والكلّالي، وتنتشر العشوائيات والتجاوزات ومخيمات النازحين وتنتقل الإيجارات كاهل الغالبية منهم !

منذ أكثر من عقدين، ونحن نسمع بين وقت وآخر عن مشاريع سكنية عملاقة لبناء مدن بطريقة الاستثمار وبالأقساط، لكن أية أقساط ؟! إنها ستبيع بالسعر الذي تريح منه، ما يؤكّد أن الفقراء وذوي الدخل المحدود لن يتمكنوا من شراء غرفة واحدة نظراً لارتفاع سعرها طبعاً!

في كل دول العالم يتم بناء مجمّعات سكنية حسب المواصفات تتوزّع على المواطنين بالتنقيط المريح أو بالمجان، ما يدعو المواطن الى عدم التفكير بأزمة السكن، ويلتفت الى العمل والبناء لخدمة الوطن ! كما إن العمال والموظّفين وشرائح المجتمع الأخرى لهم الحقّ في امتلاك قطعة أرض، إن لم تكن داراً مبنية مُنَح لهم من قبل الحكومة لتأمين سكن عوائلهم !

فإذا أردنا أن نبني وطناً حراً ومزدهراً وناجحاً في صناعته وزراعته وتجارته وسياحته يجب علينا أن نؤمن حقوق كل مواطنين من سكن وعمل وعيش وغيث، لا أن نترك المواطن بين مطرقة الفقر وسندان أزمة السكن تطحنه المشاكل وتأكّل عمره الحشرات، لنفكر قليلاً بالمواطن ونفتح استثماراً حقيقياً مدعوماً من قبل الدولة وبناء مساكن واطنة الكلفة كي يستطيع الفقراء شراءها بالتنقيط وننهي أزمة السكن وما لها وما عليها!

ضياء العزاوي يتسلم جائزة «نوابغ العرب» 2024

متابعة - طريق الشعب

في حفل مهيب احتضنه "متحف المستقبل" في دبي، سلم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات وحاكم دبي، الفنان التشكيلي العراقي ضياء العزاوي جائزة "نوابغ العرب" ٢٠٢٤ عن فئة الأدب والفنون، تقديرًا لمسيرته الفنية الحافلة بالإنجازات، والتي عُدت غودجا مهما للإبداع العربي.

وخلال الحفل الذي شهد حضور شخصيات بارزة، جرى تكريم نخبة من العقول العربية في ست فئات رئيسة للجائزة، هي: الهندسة والتكنولوجيا، الطب، الاقتصاد، العلوم

الطبيعية، الأدب والفنون، والعمارة والتصميم. وفي كلمة له أثناء تسلمه الجائزة، قال العزاوي: "يتجاوز هذا التكريم شخصي. فهو يذهب إلى وطني العراق الغني بتاريخه وإبداعاته، وإلى عائلتي، وإلى أصدقائي وكل المبدعين من العراقيين واحداً واحداً، وإلى العرب من الأصدقاء وأخص منهم الفلسطينيين الموزعين في بقاع الأرض المختلفة".

وفي كانون الأول العام الفائت، أعلن الشيخ آل مكتوم عن الفائزين بجائزة "نوابغ العرب"، وكان بينهم العزاوي، الذي توجّ عن فئة الأدب والفنون. وقال آل مكتوم في تغريدة نشرها على صفحته

في منصة "أكس"، أثناء إعلانه الفائزين، أن الفنان العزاوي "استلهم تراث بلاد الرافدين ليقدم العديد من الأعمال الفنية التي غرّضت في أبرز متاحف ومعارض العالم، وتناولت أعماله قضايا إنسانية عربية، ودمجت بين الخط والشعر والتراث بأسلوب فني معاصر". وتعد هذه الجائزة من أبرز المبادرات الداعمة للإبداع في العالم العربي. إذ تسعى إلى إبراز النماذج الملهمة التي تساهم في تشكيل مستقبل المنطقة وتعزيز مكانتها الثقافية والعلمية.

